



جامعة المنصورة

كلية الحقوق

قسم الاقتصاد والمالية العامة

الدراسات العليا

عنوان البحث:

آليات تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات

دراسة تطبيقية على الشركات الأوروبية

اعداد الباحث

عصام محمد إبراهيم احمد زيد

تحت اشراف

الأستاذ الدكتور/ رضا عبد السلام

محافظ الشرقية الأسبق

وكيل كلية الحقوق – جامعة المنصورة

رئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة – كلية الحقوق – جامعة المنصورة

الدكتور/ عبد الناصر محمد حسين

مدرس الاقتصاد والمالية العامة

المقدمة

المسئولية الاجتماعية للشركات (CSR) تنطوي على قدر من التغيير في التفكير كما يفعل التغيير في الممارسة، غالبا ما ينظر إليها على أنها مجموعة من عمليات الإدارة التي تسمح للشركة بإدارة مخرجاتها البيئية وموظفيها وسلسلة التوريد الخاصة بها بشكل أفضل، فهي في الواقع أكثر من ذلك بكثير، يتطلب فهم المسئولية الاجتماعية للشركات وتنفيذها بشكل فعال تغييرا في التفكير ومعالجة التوازن بين التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية لأنشطة الأعمال مثل هذا التغيير في المنظور لا يمكن تحقيقه إلا من خلال التعليم لذلك فإن دور القطاع التعليمي في تدريس وشرح المسئولية الاجتماعية للشركات أساسي، لفهم ما يتم إحراره من تقدم لا يتطلب فقط تحليل سياسات المسئولية الاجتماعية للشركات التي تنفذها الشركات، ولكن أيضا لما يحدث في المدارس والجامعات وكيف تتفاعل تلك المؤسسات نفسها مع مجتمع الأعمال بالإضافة إلى ذلك يجب على المرء تقييم دور الحكومة في تعزيز وتشريع القضية، ومشاركة المجتمع المدني يتطلب الاقتصاد المسئول في المستقبل مشاركة نشطة وصادقة من جميع هذه الجهات الفاعلة فضلا عن مستوى متعمق من التعاون فيما بينها

في السنوات الأخيرة، أصبحت النظرية المؤسسية عدسة مفاهيمية معترف بها على نطاق واسع في فهم المسئولية الاجتماعية (Neo) للشركات. تؤكد النظرية المؤسسية (DiMaggio & Powell, 1983; North 1990; Scott 2001) 'المؤسسية على تكيف المنظمات مع بيئتها. وفقا ل North. تعتبر المؤسسات "القيود الموضوعية إنسانيا والتي تشكل التفاعل الإنساني" (الشمال، 1990، ص 3) وتشمل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. يدعي المؤسسون أن المنظمات يجب أن تمتثل للتوقعات المؤسسية لبيئتها

في حين أن النهج الأكثر ضمنا هو أمر شائع تقليديا في أوروبا القارية، وهو أن الشركات مدفوعة أن تتصرف بمسئولية بسبب القواعد والقواعد المدونة. وفقا لمات أند مون (2008) تحول الشركات الأوروبية من المسئولية الاجتماعية للشركات الضمنية إلى المسئولية الاجتماعية للشركات الأكثر وضوحا، لكن المسئولية الاجتماعية للشركات الصريحة الجديدة لا تزال تعكس الأطر المؤسسية الوطنية المعنية، على سبيل المثال، المسئولية الاجتماعية للشركات الصريحة الأوروبية مدفوعة نسبيا من قبل الحكومة. تعتمد دراسات أخرى على النظرية المؤسسية المقارنة

¹ DiMaggio, P. J., & Powell, W. W. (1983). The iron cage revisited: Isomorphism and collective rationality in organizational fields. *American Sociological Review*, 48, 147-160.
Scott, W. R. (2001). *Institutions and organizations: Ideas and interests* (2nd ed.). Los Angeles, CA: Sage.

تأثير البيئات المختلفة على مناهج المسؤولية الاجتماعية للشركات الأوروبية (Jackson & Apostolakou , 2010)²، لاستكشاف العلاقة بين حوار أصحاب المصلحة وأنظمة الأعمال الوطنية(Habisch Patelli, Pedrini, & Schwartz, 2011)³

أو لتحديد الشروط التي بموجبها من المرجح أن تتصرف الشركات بطرق مسؤولة اجتماعيا (كامبل ٢٠٠٧)⁴

تبحث هذه الدراسة حالة المسؤولية الاجتماعية للشركات في إسبانيا. يتناول الجزء الأول تنفيذ المسؤولية الاجتماعية للشركات في الأعمال الإسبانية، ودور الحكومة الإسبانية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات، وتعليم المسؤولية الاجتماعية للشركات في الجامعات الإسبانية والإنتاج العلمي حول هذا الموضوع، الجزء الثاني

يشرح كيف يتم دمج المسؤولية الاجتماعية للشركات في البرامج الأكاديمية في جامعة مدريد يشرح الجزء الأخير استقصاء،(EN) في مدريد: ويقدم، UEM تم إجراؤه بين ٢٠٠٨ من طلاب بعض الاستنتاجات حول تصوراتهم لكيفية تصرف عمل مسؤول، ولماذا تعد سياسات المسؤولية الاجتماعية للشركات مهمة.

وفقاً للتطورات الحديثة في الأدبيات، فإن انتشار مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات سيكون له حتماً تأثير كبير على شركات الشركات متعددة الجنسيات خاصة فيما يتعلق بالقرار المتعلق بإدارتها للأنشطة الأجنبية. (Collier and Wanderley,2005)^(٥) يبدو أن قوتين قد أثرتا على سلوك الشركات متعددة الجنسيات أو تدخلت أخيراً كمزيد من العناصر التي يجب مراعاتها لتلك الشركات التي لديها تنظيم لأنشطتها على نطاق عالمي. النضج الاجتماعي المتزايد للمجتمع الدولي ، من جهة ، والتطور الثقافي للفكر السياسي في العديد من البلدان النامية (من الآن فصاعداً) ، من ناحية أخرى ، يعمل في تعديل نموذج تقييم المزايا في العديد من المجالات. استثمارات إنتاج الشركات متعددة الجنسيات .

² Jackson, G., & Apostolakou, A. (2010). Corporate social responsibility in western Europe: An institutional mirror or substitute? *Journal of Business Ethics*, 94(3), 371–394. doi:10.1007/s10551-009-0269-8

³ Habisch, A., Patelli, L., Pedrini, M., & Schwartz, C. (2011). Different talks with different folks: A comparative survey of stakeholder dialog in Germany, Italy, and the U.S. *Journal of Business Ethics*, 100, 381–404. doi:10.1007/s10551-010-0686-8

⁴ Campbell, J. L. (2007). Why would corporations behave in socially responsible ways? An institutional theory of corporate social responsibility. *Academy of Management Review*, 32, 949–967.

⁽⁵⁾ Collier, J., & Wanderley, L., (2005). Thinking for the future: global corporate responsibility in the twenty-first century. *Futures*, 37(2/3), 169-182.

لقد أشارت الأدبيات بالفعل في إطار وجهات نظر مختلفة إلى أهمية هذه الظاهرة ، وذهبت قبل كل شيء لتسليط الضوء على وظيفة الوكيل الأخلاقي للشركة متعددة الجنسيات في نشر مبادئ حقوق الإنسان والتنمية المستدامة والدور المواطن قادر على جلب المنافع للمجتمع والبيئة (Porter and Kramer, 2002)^(٦) اقترح آخرون نظامًا لإدارة الاستدامة لمنظمات الأعمال العالمية يحدد المكونات المختلفة التي يجب احترامها (Sealy, Wehrmeyer and Leach, 2009)^(٧). فيما يتعلق بالعلاقة مع أصحاب المصلحة المحليين ، أكد بعض المؤلفين أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تزداد أهميتها فيما يتعلق بإدارة سلسلة التوريد (Boyd, Spekman, 2007)^(٨)

خطة البحث:

المبحث الأول: دور السياسات الاوربية في تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات

المبحث الثاني: المسؤولية الاجتماعية للشركات الاسبانية
المبحث الثالث: المسؤولية الاجتماعية للشركات متعددة الجنسيات

(6) Porter M. E & Kramer R.M. (2002). The competitive advantage of corporate philanthropy. *Harvard Business Review*, 80(12), 56-68.

(7) Sealy, I, Wehrmeyer, W. & Leach, M. (2009). *A New Sustainability Management System Model for Global Business Organizations*. Paper presented at Corporate Responsibility Research Conference 2010: University of Vaasa Finland, on 7-9 September 2009.

(8) Boyd, D. E., Spekman, R. E., Kamauff, J. W., & Werhane P. (2007). Corporate Social Responsibility in Global Supply Chains: A Procedural Justice Perspective. *Long Range Planning*, 40, 341-356.

المبحث الأول

دور السياسات الاوربية في تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات

أولاً: طبيعة المسؤولية الاجتماعية للشركات في الغرب
في أوروبا ، تتخذ المساهمات الاقتصادية للشركات نهجاً أكثر توجهاً نحو التنمية تجاه المسؤولية الاجتماعية للشركات يركز على خلق بيئة مواتية للأعمال المسؤولة .يشير كرين وماتن (٢٠٠٧)^٩ أيضاً إلى أن المسؤولية الخيرية في أوروبا تميل في كثير من الأحيان إلى أن تكون أكثر إلزامية عبر الإطار القانوني من الأعمال التقديرية للشركات الناجحة أو الرأسماليين الأغنياء كما هو الحال في الولايات المتحدة .كما يقترحون أن المسؤوليات الأخلاقية تتمتع بأولوية أعلى بكثير في أوروبا عنها في الولايات المتحدة.

وفقاً لـ (Liomi (2003)^{١٠} ، يمكن تقسيم العوامل المؤثرة الرئيسية في المسؤولية الاجتماعية للشركات في الغرب بين السائقين الداخليين والخارجيين .حددت Liomi عدداً من العوامل الخارجية أو أسباب المسؤولية الاجتماعية للشركات مثل العولمة ، والمشكلات البيئية التي تواجه الأرض ، والمبادرات الدولية التي اتخذها مجتمع الأعمال لمعالجة الاستدامة ، والإجراءات السياسية في الحكومات التي تؤثر على الاستدامة والمبادئ التوجيهية للإدارة ، والضغط من مجتمع الاستثمار وكذلك من المنظمات غير الربحية (المنظمات غير الحكومية) ووسائل الإعلام .كانت الدوافع الداخلية المحددة في الدراسة هي إدارة المخاطر وقيمة العلامة التجارية ، والإيرادات والتكاليف ، والضغط من الموظفين والعملاء ، وأخيراً الميزة التنافسية .في حين أن الموظفين لديهم سيطرة مباشرة على السائقين الداخليين ويمكن أن يكونوا استباقيين في هذا الصدد ، لا يمكن قول الشيء نفسه عن السائقين الخارجيين .وبالتالي ، فإنها تميل إلى أن تكون رد فعل في هذا الصدد.

وفقاً لـ (Löhman & Steinholtz (2004)^{١١} ، فإن العميل هو محرك CSR الرئيسي للشركات الغربية .المتطلبات من العملاء قوية ودفعت المنافسة المتزايدة الشركات نحو خلق قيم جديدة .لتكون قادرة على المنافسة بشكل فعال ، تسعى الشركات الآن لفهم أدوارها في

⁹ Crane, A., & Matten, D. 2007a. Business Ethics, 2nd edn. Oxford: Oxford University Press.

¹⁰ Loimi, A-M. (2002). "Why and how Corporate Social Responsibility, and two case studies". Masters Thesis No 03- 4, School of Economics and Commercial Law, Göteborg University, pp.10-15.

¹¹ Löhman, O & Steinholtz, D. (2003). Det ansvarsfulla företaget, Corporate Social Responsibility i praktiken". Ekerlid.

المجتمع ويتطلب المزيد والمزيد من المستهلكين أن يكون لدى الشركات منتجات ومبادئ مسؤولة ذات قيمة للمستهلك.

من خلال المشاركة في المبادرات الدولية ، مثل الانضمام إلى منظمة العضوية ، تقدم المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة (EFQM) عددًا من الفوائد المباشرة للمؤسسات في الغرب: وتشمل هذه المزايا ، من بين مزايا أخرى ، زيادة قيمة العلامة التجارية ، وزيادة الوصول إلى التمويل ، الحادي وإدارة المخاطر ronger وحوكمة الشركات، ولاء العملاء، وتعزيز الثقة والثقة من أصحاب المصلحة وتعزيز الصورة العامة.

اكتشف فيسر (٢٠٠٧)^١ في عام ٢٠٠٣ كيف برزت مسؤولية الشركات في الغرب الآن استجابة لواحدة أو مجموعة من خمس قوى. وتشمل هذه: متطلبات إعداد التقارير أو اللوائح الحكومية التي تقدم نهجًا إلزاميًا ستميل الشركات الجيدة إلى ابتكارها؛ عمل الأسواق التي يتعامل فيها العملاء أو الموظفون أو أسواق رأس المال مع بعض أشكال التفضيل أو الضغط "شدد السمعة" حيث تحفز الشركات على التصرف بشكل جيد لتعزيز سمعتها وحمايتها أو قدرتها على جذب الاستثمار ؛ الأخلاق العالمية ، في شكل قيم مؤسسي أو قادة الأعمال ، وأوصاف الممارسة ، أو الأحكام الفردية وتأثير الصدمة والأزمة مثل الفضائح. تضع مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة إطار عمل المسؤولية الاجتماعية للشركات في الغرب مثل المنظمات غير الحكومية والاستشاريين والباحثين والحكومات والمستهلكين.

أصبحت CSR في السنوات الأخيرة موضوعًا "ساخنًا" في وسط وشرق أوروبا. تقوم دول وسط وشرق أوروبا بدمج نفسها بشكل متزايد في النظام السياسي والاقتصادي العالمي ، وهناك حاجة ناشئة لدمج مسؤولية الشركات في التعليم الإداري السائد والتعليم التنفيذي .

ثانياً: لماذا تبدي الحكومات اهتمامًا بالمسؤولية الاجتماعية للشركات

وفقًا للمفوضية الأوروبية (٢٠٠١ ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٦) ، تعد المسؤولية الاجتماعية للشركات "مفهومًا حيث تدمج الشركات الاهتمامات الاجتماعية والبيئية في عملياتها التجارية وفي تفاعلها مع أصحاب المصلحة على أساس طوعي". تُعرف أيضًا الفكرة الرئيسية وراء المسؤولية الاجتماعية للشركات باسم مبدأ المحصلة النهائية الثلاثية، مما يعني ضمناً أن الأعمال (يجب) ليس فقط أن تكون غايات اقتصادية ، ولكن أيضًا غايات اجتماعية وبيئية. (Elkington 1994)^٢

1994).

¹ Visser, W (2007). „Revisiting Carroll’s CSR Pyramid“. In Crane and Matten (eds).

² Elkington, J. (1999). Cannibals with forks: the triple bottom line of 21st century business. Gabriola Island: New Society Publishers.

بالنسبة لبعض العلماء، فإن هذه النظرة إلى المؤسسة تتناقض بشكل صارخ مع وجهة نظر المساهمين الكلاسيكيين الجدد، مؤكدين أن مسؤولية الشركة الوحيدة هي القيام بالأعمال وتحقيق الربح (فريدمان ١٩٧٠)^١

بالنسبة لمعظم علماء أخلاقيات الأعمال، فإن CSR هي في مصلحة الشركات، بشكل عام، كان الخطاب حول دور الشركات في المجتمع واسع النطاق في العقود الأخيرة، ويمكن للمؤيدين وكذلك خصوم المسؤولية الاجتماعية للشركات أن يتفقوا على الأقل على أن فكرة جديدة وصعبة من المسؤولية الاجتماعية للشركات تتعلق بالخط السفلي الثلاثي "الدمج" أصبحت الإدارة، بدلاً من "العمل الخيري"، أعمال الخير التي تحظى بها الشركات تحظى بشعبية متزايدة - بالنسبة للخصوم (الليبراليين الجدد) في المسؤولية الاجتماعية للشركات، يتم ذلك إلى درجة تهديد أصحاب المصلحة (Henderson 2001a,b)^٢

بالنظر إلى تركيز الإدارة والطابع المقبول على نطاق واسع للمسؤولية الاجتماعية للشركات، يثور هنا تساؤل لماذا تهتم الحكومات بالمفهوم على الإطلاق؟ يمكن الإجابة على هذا السؤال من خلال المقترحات الخمسة المستندة إلى الأدب:

١- تهتم الحكومات بالمسؤولية الاجتماعية للشركات لأن جهود الأعمال المعنية يمكن أن تساعد في تحقيق أهداف السياسة على أساس طوعي. لا يتطرق هذا الدافع فقط إلى أهداف السياسة المتعلقة بالتنمية المستدامة وحماية البيئة، ولكن أيضًا إلى أهداف السياسة الخارجية مثل التنمية البشرية والمساعدة الإنمائية (Haufler 2001)^٣.

يذكر (Liston-Heyes and Ceton (2007) أن المسؤولية الاجتماعية للشركات معنية بإعادة توزيع موارد الشركة على القضايا العامة. كما يقول ناقد المسؤولية الاجتماعية للشركات هندرسون (٢٠٠١ ب، ٢٨)^٤ إنه استفزازي، أصبحت المسؤولية الاجتماعية للشركات الآن "هيئة مشتركة من العقيدة" تتطلب من الشركات "أن تلعب دورًا رائدًا في تحقيق الأهداف المشتركة للسياسة العامة وجعل العالم مكانًا أفضل".

¹ Friedman, M. (1970): The social responsibility of business is to increase its profits, in: New York Times Magazine, September 13, 122-126.

² Henderson, D. (2001a): Misguided virtue: False notions of corporate social responsibility. Lon-don, The Institute of Economic Affairs.

Henderson, D. (2001b): The Case Against 'Corporate Social Responsibility', in: Policy 17(2): 28-32.

³ Haufler, V. (2001): A Public Role for the Private Sector: Industry Self-Regulation in a Global Economy. Washington: Brookings Institution.

⁴ Liston-Heyes, C. & Ceton, G.C. (2007): Corporate Social Performance and Politics, in: Journal of Corporate Citizenship, Spring 2007, 95-108.

⁵ Henderson, D. (2001b): The Case Against 'Corporate Social Responsibility', in: Policy 17(2): 28-32.

٢- يضع المسؤولية الاجتماعية كعنصر في "الطريق الثالث" بين الاشتراكية والرأسمالية
"التي توفر الحماية الاجتماعية مع تعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية الوطنية.

٣- تسعى الحكومات إلى لعب دور أكثر نشاطاً في تحديد المفهوم وكذلك تعزيز الممارسات
المعنية بشكل إيجابي بمبادرات أكثر نعومة وغير ملزمة (McWilliams & Siegel)^١.
(2001).

٤- تُظهر نظرة أدبيات الحوكمة في السنوات الأخيرة أن النهج السلس لسياسات المسؤولية
الاجتماعية للشركات يتزامن تمامًا مع الانتقال الأوسع للحوكمة العامة
تمامًا (Kooiman 1993)^٢

٥- وأخيرًا، نظرًا لأن المسؤولية الاجتماعية للشركات تهتم بإدارة العلاقات التجارية مع
مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة ، فمن الواضح أن المفهوم يعيد تشكيل ليس فقط
إجراءات الإدارة ولكن أيضًا أدوار الشركات والحكومات والمجتمع المدني والعلاقات
بينها. في هذا الصدد، تؤدي المسؤولية الاجتماعية للشركات إلى "إشراك متداخل
للقطاعين العام والخاص.

نظرًا لأن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي أكثر بكثير من مجرد نهج إداري يمكن تركه لتقدير
المديرين، فإن الحكومات لديها مصلحة طبيعية في المشاركة في تحديد التدخلات المتغيرة
للقطاعات المختلفة بدلاً من كونها أهدافًا سلبية للتغيير.

وبالتالي ، اضطلعت العديد من الحكومات الأوروبية بدور نشط بشكل متزايد في تشكيل وتعزيز
المسؤولية الاجتماعية للشركات في السنوات الأخيرة ، فإن المبادرات الحكومية المتعددة
للمسؤولية الاجتماعية للشركات تشكل مجالًا سياسيًا مشتركًا بين القطاعات ولكن متماسك لأنه

(١) تتميز جميعها بمبادئ الحوكمة للتطوع والتعاون ،

(٢) أن أدوات السياسة هي بالتالي ذات طابع غير قانوني ،

(٣)، جميعهم يشتركون في الغرض من تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة
بشكل تكميلي للوائح القانون الصارم التقليدي .

وبناءً على ذلك ، فإن حكومة المملكة المتحدة ، على سبيل المثال ، بصفتها واحدة من المتنافسين
الأوروبيين فيما يتعلق بكل من المسؤولية الاجتماعية للشركات (Moon 2005)^٣ وأشكال

¹ McWilliams, A. & Siegel, D. (2001): Corporate Social Responsibility: A Theory of the Firm Perspective, in: Academy of Management Review, 26/1, 117-127.

² Kooiman, J. (ed.) (1993): Modern Governance. London: Sage.

³ Moon, J. (2005): An Explicit Model of Business-Society Relations, in: A. Habisch, J. Jonker, M. Wegner and R. Schmidpeter (eds), Corporate Social Responsibility Across Europe. Berlin: Springer, 51-66.

التنظيم الجديدة¹ (Bartle & Vass 2007) ، ذكرت على موقعها السابق على شبكة الإنترنت المسؤولية الاجتماعية للشركات ، "تري الحكومة أن CR هي مساهمة الأعمال لأهداف التنمية المستدامة لدينا.

المستوى الأساسي للسلوك المسؤول لأي منظمة هو الامتثال القانوني والدولة دور تؤوله في وضع المعايير في مجالات مثل حماية البيئة والصحة والسلامة وحقوق التوظيف. يمكن للحكومة أيضًا توفير سياسة وإطار مؤسسي يحفز الشركات على رفع أداؤها [طوعياً] بما يتجاوز الحد الأدنى من المعايير القانونية. نهجنا هو تشجيع وتحفيز اعتماد المسؤولية الاجتماعية للشركات ، من خلال إرشادات أفضل الممارسات ، وعند الاقتضاء ، التنظيم الذكي [أي القانون اللين والحوافز الضريبية]."

ثانياً: أدوات سياسة المسؤولية الاجتماعية للشركات

تعد السياسات العامة بشأن المسؤولية الاجتماعية للشركات مجالاً متنوعاً فيما يتعلق بالموضوعات التي تم تناولها وفقاً لـ² Howlett Ramesh (1993)

أدوات السياسة هي أدوات (Albareda et al. (2007)³ ، وصف سياسات المسؤولية الاجتماعية للشركات ليس من خلال تصنيف أدوات السياسة والمواضيع ولكن من خلال ربط جميع أنواع الأنشطة الحكومية بالمجموعات المستهدفة من الحكومة والمجتمع المدني ومجال الأعمال في المجتمع. الأنشطة المدرجة تحت مجال "الإدارة / الحكومات" هي ، على سبيل المثال ، (1) المشاركة في الأحداث الدولية ، (2) نقل النقاش الدولي حول المسؤولية الاجتماعية للشركات إلى السياق الوطني والمحلي ، (3) تعزيز الصكوك والاتفاقيات الدولية ، (4) السياسة الخارجية وسياسة التعاون التجاري والتنمية. من الواضح أن هذه الفئات لا تفسر أي أدوات السياسة التي تستخدمها الحكومات بالفعل لتعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات، والعديد من الأنشطة (مثل نقل النقاش الدولي حول المسؤولية الاجتماعية للشركات إلى السياق الوطني والمحلي) تتجاوز بكثير المجال الذي ترتبط به.

¹ Bartle, I. & Vass, P. (2007): Self-regulation within the Regulatory State: Towards a new Regulatory Paradigm?, in: Public Administration, 85/4, 885-905.

² Howlett, M. & Ramesh, M. (1993): Patterns of policy choice, in: Policy Studies Review, 12, 3-24.

³ Albareda, L.; Lozano, J.M. & Ysa, T. (2007): Public Policies on Corporate Social Responsibility: The Role of Governments in Europe, in: Journal of Business Ethics, 74, 391-407.

الأدوات الإعلامية (أو "العظات" ، بشكل مجازي) مبنية على مصادر المعرفة. منطقتهم هو الإقناع (الأخلاقي). نظرًا لأنها تقتصر عادةً على خيارات الإضاعة العالية والعواقب المحتملة، فإنها لا تتضمن بالتالي قيودًا. من الأمثلة على ذلك الحملات أو التدريبات أو مواقع الويب .

الأدوات الاقتصادية (أو "الجزر") مبنية على موارد سلطة الضرائب والأموال. الأساس المنطقي لها هو التأثير على السلوك مع الحوافز المالية وقوى السوق. الأمثلة هي الضرائب والتخفيضات الضريبية والإعانات والجوائز .

الأدوات القانونية (أو "العصي") تحدد الخيارات والإجراءات المرغوبة من خلال الاستفاضة من السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية للدولة. المبررات الكامنة هي التسلسل الهرمي والسلطة. الأمثلة هي القوانين والتوجيهات واللوائح .

الجدول رقم (١): مواضيع وأدوات السياسات العامة بشأن المسؤولية الاجتماعية للشركات:
تصنيف المصنوفة

المظاهر				
1.رفع مستوى الوعي وبناء القدرات للمسؤولية الاجتماعية للشركات	2.تحسين الإفصاح والشفافية	3.تعزيز الاستثمار المسؤول اجتماعيا (SRI)	4.مثال يحتذى به ، على سبيل المثال في ○المشتريات العامة ؛ ○تطبيق SRI؛ ○تطبيق أدوات إدارة SR (C)	
○القوانين القانونية / الدستورية التي تشير إلى الالتزامات تجاه التنمية المستدامة و / أو المسؤولية الاجتماعية للشركات	○قوانين إعداد تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات ○قوانين الإفشاء للمعاشات الأموال	○قوانين تحظر استثمارات معينة ○قوانين SRI في صناديق التقاعد	○القوانين التي تمكن / SPP GPP ○قوانين SRI في الصناديق الحكومية	الادوات شرعي
○الإعانات / المنح / امتنانات التصدير المتوقعة بأشقة المسؤولية الاجتماعية للشركات ○إعفاءات ضريبية لمنح الشركات الخيرية أو كشف المرتبات لمنظمات المجتمع المدني	○جوائز لتقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات	○الحوافز الضريبية للمدخرين والمستثمرين ○الإعانات	شكل غير مباشر ، تهدف معظم المبادرات في هذا العمود إلى توفير حوافز اقتصادية للمسؤولية الاجتماعية للشركات	(ب) الاقتصادية
○الأنشطة البحثية والتعليمية (بما في ذلك المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية) ○مصادر المعلومات (الكتيبات والمواقع الإلكترونية وتقارير الدراسة) ○المبادئ التوجيهية ومدونات السلوك الحملات	○إرشادات حول إعداد تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات ○معلومات عن تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات	○معلومات عن SRI (الكتيبات والمواقع) SRI ○إرشادات ومعايير SRI	○توفير معلومات حول SRI ، SPP، إلخ للوكالات الحكومية (إرشادات ، كتيبات ، ومواقع ويب) ○نشر تقارير عن المسؤولية الاجتماعية للجهات الحكومية	(ج) إعلامي
○الشبكات والشراكات (استراتيجية أو خيرية) ○الاتفاقات الطوعية / التفاوضية	○نقاط اتصال المسؤولية الاجتماعية للشركات ○ممنديتات أصحاب المصلحة المتعددين (مثل GRI)	○الشبكات والشراكات حول SRI	○شبكة وكلاء العموم	(د) الشراكة
المراكز والمنصات ونقاط الاتصال والبرامج الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية (المعلوماتية و الشراكة)	○مصلحة المنتجات أو الشركات (إعلامية واقتصادية)	○خطط العمل بشأن SPP GPP ○خطط العمل على ريل في الحكومة (جميع الأدوات)		(هـ) هجين
○مبادرات أصحاب المصلحة المتعددين ، بما في ذلك (المشاركة) في تطوير أدوات الإدارة أو إعداد التقارير (EMAS و ISO26000 و GRI) إعلامية و / أو شراكة و / أو اقتصادية) ○جوائز المسؤولية الاجتماعية للشركات و "التسمية والتشهير" مع القوائم السوداء (الإعلامية والاقتصادية)			○صناديق المعاشات تطبيق وتطبيق نظام SRI الشراكة والمعلوماتية والاقتصادية)	
○تنسيق سياسات المسؤولية الاجتماعية للشركات ، على سبيل المثال مع الاستراتيجيات الحكومية وخطط العمل				

١- رفع الوعي وبناء القدرات ل C S R

أحد الصكوك القانونية التي رفعت الوعي حول التنمية المستدامة وسياسات المسؤولية الاجتماعية للشركات هو "ميثاق البيئة" ، وهو ملحق للدستور الفرنسي الذي تم تمريره في عام ٢٠٠٥ والذي يوفر أساساً دستورياً للتنمية المستدامة في فرنسا. كان الميثاق محركاً رئيسياً لإدراج التنمية المستدامة في قانون المشتريات العامة الفرنسي في عام ٢٠٠٦ بعد فشل محاولة مماثلة في عام (Steurer et al. 2007).

الحوافز الاقتصادية التي تزيد من الوعي بالمسؤولية الاجتماعية للشركات هي دعم الصادات مع إرفاق سلاسل المسؤولية الاجتماعية للشركات. في السويد، على سبيل المثال، تُمنح ائتمانات التصدير وضمانات الدولة للاستثمارات الأجنبية فقط إذا وقعت الشركات على اتفاقية لمكافحة الفساد. من خلال ربط الاستثمارات الأجنبية بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، تصل الحكومة إلى الشركات التي عادة ما تولي القليل من الاهتمام للمسؤولية الاجتماعية للشركات. أداة اقتصادية أخرى تبني قدرات المسؤولية الاجتماعية للشركات هي الإعفاءات الضريبية للتبرعات لمنظمات المجتمع المدني. في عام ٢٠٠٠، أعادت حكومة المملكة المتحدة إطلاق مخطط "إعطاء الرواتب" من عام ١٩٨٦ الذي يمنح إعفاءات ضريبية للموظفين الذين يتبرعون بالأموال لمنظمات المجتمع المدني التي يختارونها عبر وكالة منح الرواتب المعتمدة (<http://www.inland.gov.uk>). (رافق إعادة إطلاق خطة الحوافز هذه حملة دعائية بقيمة ٢ مليون جنيه إسترليني ، والتزام حكومي بإضافة مكمّل بنسبة ١٠ في المائة على جميع تبرعات دفع الرواتب من ٢٠٠٠-٢٠٠٤. ونتيجة لذلك ، زادت تبرعات "دفع الأرباح" من ٢٩ مليون جنيه إسترليني في عام ١٩٩٩ إلى ٨٩ مليون جنيه إسترليني من أكثر من ٥ ملايين موظف في السنوات الأخيرة (Steurer et al. 2008)^٢، من الواضح أن هذه الخطط الضريبية المشابهة وغيرها في جميع أنحاء أوروبا تبني قدرات المسؤولية الاجتماعية

¹ Steurer, R.; Berger, G; Konrad, A. & Martinuzzi, A. (2007): Sustainable Public Procurement in EU Member States: Overview of government initiatives and selected cases. Final Report to the EU High-Level Group on CSR; http://www.sustainability.eu/pdf/csr/Sustainable%20Public%20Procurement%20in%20EU%20Member%20States_Final%20Report.pdf.

² Steurer, R.; Margula, S. & Berger, G. (2008): Public policies on CSR in EU Member States: Overview of government initiatives and selected cases on Awareness Raising for CSR, Sustainable Public Procurement and Socially Responsible Investment; ESDN Quarterly Report June 2008; http://www.sd-network.eu/?k=quarterly%20reports&report_id=9.

للشركات من خلال تعزيز منظمات المجتمع المدني كأصحاب مصلحة مستقلين وحاسمين
(Christian Aid 2004, 14)³

إن أكثر أدوات التوعية انتشارًا هي المبادرات الإعلامية التفسيرية ، ومن بينها: (١) تمويل أنشطة البحث والأنشطة التعليمية ؛ (٢) مصادر المعلومات مثل مواقع الويب والتقارير حول المسؤولية الاجتماعية للشركات) لحكومة المملكة المتحدة ، انظر (www.csr.gov.uk) ؛ (٣) المبادئ التوجيهية التي ترعاها الحكومة والتي غالبًا ما تكيّف المبادرات الدولية مثل الميثاق العالمي للأمم المتحدة مع ظروفها الوطنية (Werder et al. 2005, 178f) الحملات ، مثل حملة إعطاء الرواتب البريطانية المذكورة أعلاه ، أو حملة المسؤولية الاجتماعية للشركات الدنماركية "همنا المشترك".

إلى حد بعيد ، تعتبر أداة الشراكة الأكثر شيوعًا التي سبقت العديد من مبادرات سياسة المسؤولية الاجتماعية للشركات الأخرى معنية بالاتفاقيات المتفاوض عليها بين الحكومات والشركات. كما تشير نتائج البحث ، فإن هذه الاتفاقيات هي الأكثر فاعلية إذا تم التفاوض عليها وإنفاذها "في ظل التسلسل الهرمي" (مول وآخرون^٥ ٢٠٠٠ ؛ كروسي^٦ ٢٠٠٨). إن أدوات الشراكة التي تسهل زيادة الوعي والشفافية هي تجمعات أصحاب المصلحة ، مثل المنتدى الأوروبي لأصحاب المصلحة المتعددين أو ما يسمى بمبادرات أصحاب المصلحة المتعددين ، مثل مبادرة إعداد التقارير العالمية (GRI) أو مجلس رعاية الغابات أو مجلس الإشراف البحري. الشراكة الوطنية الدائمة حول المسؤولية الاجتماعية للشركات هي "Globalt Ansvar" (بمعنى "المسؤولية العالمية"). بناءً على دعوة برلمانية لتوعية الشركات السويدية بشأن زيادة المسؤولية الاجتماعية في سياق عالمي ، أطلقت أربع وزارات (بقيادة وزارة الخارجية) شراكة في مارس ٢٠٠٢. وهي تعمل كمركز تنسيق وطني للمسؤولية الاجتماعية للشركات ، والتي تهدف إلى تحويل الشركات السويدية في "سفراء" لحقوق الإنسان ، وظروف العمل اللائقة ، وحماية البيئة ، ومكافحة الفساد

³ Christian Aid (2004): Behind the mask: The real face of corporate social responsibility; www.globalpolicy.org/soecon/tnacs/2004/0121mask.pdf

⁴ Werder, A. von; Talaulicar, T. & Kolat, G.L. (2005): Compliance with the German Corporate Governance Code: an empirical analysis of the compliance statements by German listed companies, in: Corporate Governance, 13/2, 178-187.

⁵ Mol, A.P.J.; Lauber, V. & Liefferink, D. (eds.) (2000): The Voluntary Approach to Environmental Policy: Joint Environmental Policy-Making in Europe: Joint Environmental Approach to Environmental Policy-making in Europe. Oxford: Oxford University Press.

⁶ Croci, E. (ed.) (2008): The Handbook of Environmental Voluntary Agreements: Design, Implementation and Evaluation Issues. Berlin: Springer.

في جميع أنحاء العالم من خلال الاستفادة من الأدوات الإعلامية والتعليمية المختلفة ، والتي غالبًا ما تكون بالتعاون مع السفارات السويدية في جميع أنحاء العالم.

وتعمل تلك الأدوات على رفع مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية للشركات وبناء القدرات التي تجمع بين جوانب الشراكة والمعلومات هي مراكز أو منصات ، مثل "مركز المعرفة والمعلومات حول المسؤولية الاجتماعية للشركات الهولندية". وبناءً على مشورة المجلس الاجتماعي والاقتصادي الهولندي ، أنشأت الحكومة المركز بميزانية سنوية تبلغ حوالي مليون يورو في عام ٢٠٠٤. وهي تنسق أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات في هولندا ، تنشر معلومات عن المسؤولية الاجتماعية للشركات ، وتعزز الحوارات والشراكات. من الأدوات الهجينة المعروفة التي تجمع بين الجوانب المعلوماتية والاقتصادية في بناء القدرات للمسؤولية الاجتماعية للشركات نظام الإدارة البيئية ومراجعة الحسابات (EMAS) ، وهو نظام إدارة بيئي يعتمد على توجيه الاتحاد الأوروبي. يساعد المنظمات على تحسين أدائها البيئي على أساس طوعي. تعد البرامج التي تدعم تنفيذ EMAS ، أو أدوات المسؤولية الاجتماعية للشركات المماثلة ، مع المعلومات والحوافز الاقتصادية (ولا سيما الإعانات) أمثلة أخرى على الأدوات الهجينة. (Cuesta de la & Martinez 2004, 283)⁷ الأدوات الهجينة التي ترفع الوعي وتعزز الشفافية هي جوائز لـ CSR (أو جوانب منها) ، مثل "جائزة مكان العمل الصديقة للأسرة" المجرية ، والتي يتم نقلها سنويًا منذ عام ٢٠٠٠. على عكس منح ، وهي الممارسة السيئة "التسمية و - التشويش مع ما يسمى "القوائم السوداء" ، تمت مناقشته على مستوى الاتحاد الأوروبي في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، ولكن لم يتم تطبيقه أبدًا (المفوضية الأوروبية ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٦).

٢- تحسين الإفصاح والشفافية

يمكن تحسين الإفصاح والشفافية في الشركات بشأن المسؤولية الاجتماعية للشركات، من بين أمور أخرى ، من خلال تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات ، والعلامات ، ومشاركة أصحاب المصلحة. تستهدف الحكومات جميع الوسائل الثلاثة بمجموعة واسعة من السياسات. أفضل مبادرة قانونية معروفة بشأن الإفصاح والشفافية في أوروبا هي "اللوائح الاقتصادية الجديدة" (NRE) الفرنسية ، وهو قانون تم تمريره في عام ٢٠٠١. من بين أمور أخرى ، إعادة شراء الشركات التي يتم تداولها في البورصات الفرنسية لتضمين المعلومات الاجتماعية والبيئية في

⁷ Cuesta, de la G.M. & Martinez V.C. (2004): Fostering Corporate Social Responsibility Through Public Initiative: From the EU to the Spanish Case, in: Journal of Business Ethics, 55, 275-293

تقاريرهم السنوية ، أو لنشر تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات. يوضح هذا القانون بشكل مثالي - طابع القانون اللين لسياسات المسؤولية الاجتماعية للشركات لأنه لا يحدد مدى أو جودة المعلومات التي سيتم نشرها ، ولا يتم توقع آليات التنفيذ أو عقوبات عدم الامتثال. في حين أن هيئة الإشراف على البورصة الفرنسية ("Autorité des Marchés Financiers") ملزمة بالتحكم في المعلومات المالية المقدمة في التقارير السنوية للشركات، فإن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات لا تزال غير محددة. توجد قوانين مماثلة في الدنمارك وهولندا والسويد وإسبانيا. (Holgaard & Herreborg 2005)⁸ بعد نقاشات جادة حول إيجابيات وسلبيات الإبلاغ الإلزامي للمسؤولية الاجتماعية للشركات (على سبيل المثال ، في البرلمان الأوروبي) ، لم تعتمد المفوضية الأوروبية ولا الدول الأعضاء الأخرى في الاتحاد الأوروبي لوائح أكثر صرامة. وبدلاً من ذلك ، حاولت بعض الحكومات تعزيز الإفصاح عن الشركات من خلال منح تقارير جيدة للمسؤولية الاجتماعية للشركات (أداة اقتصادية) ، وإصدار مبادئ توجيهية خاصة بإعداد التقارير الخاصة بكل بلد ، والتي يعتمد الكثير منها على المبادئ التوجيهية لمبادرة إعداد التقارير العالمية (أداة تكوينية) ، وتسهيل أصحاب المصلحة. المنتديات (أدوات الشراكة) ، وخاصة مع تلك الشركات التي لها تأثيرات كبيرة على المجتمعات المحلية ، مثل الموانئ والمطارات. (Kolk & Veen 2002)⁹

نظرًا لعدم وجود لوائح سارية على تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات ، فإن العلامات المعتمدة ليست الأقدم فحسب ، بل هي أيضًا أهم أداة تعزز شفافية الشركات. العلامات هي أدوات هجينة لأنها تجمع بين الميزات المعلوماتية (موجهة بشكل رئيسي إلى المستهلكين) والحوافز الاقتصادية (أو التسويقية) للشركات. على الرغم من أن استخدام العلامات التي ترعاها الحكومة عادة ما يتم تنظيمه ، إلا أنه يتمشى مع الطابع الطوعي للمسؤولية الاجتماعية للشركات لأنه لا يتعين على الشركات تبنيها. كانت أول علامة بيئية هي العلامة البيئية الألمانية "Blue Angel" ، والتي تم تقديمها في عام ١٩٧٨ قبل وقت طويل من مناقشة سياسات المسؤولية الاجتماعية للشركات أو المسؤولية الاجتماعية للشركات على نطاق واسع في أوروبا. وفي الوقت نفسه ، توجد عشرات العلامات الوطنية والدولية (مثل العلامة البيئية للاتحاد الأوروبي من عام ١٩٩٢) ، حيث لا يزال معظمها معنيًا بالقضايا البيئية بدلاً من المسؤولية الاجتماعية للشركات بشكل عام

⁸ Holgaard, J.E. & Jorgensen, T.H. (2007): A decade of mandatory environmental reporting in Denmark, in: European Environment, 17/6, 362-373.

⁹ Kolk, A. & Veen van der, M. (2002): Dilemmas of Balancing Organizational and Public Interests: How Environment Affects Strategy in Dutch Main Ports, in: European Management Journal 20(1): 45.

(Jordan et al. 2003,568f) '1 لكن في السنوات الأخيرة ، فقدت الحكومات مكانتها في هذا الصدد: تم تطوير العديد من العلامات المعروفة من خلال مبادرات أصحاب المصلحة المتعددين (مثل مجلس الإشراف البحري ومجلس إدارة الغابات) أو منظمات المجتمع المدني بدلاً من الحكومات.

٣- الاستثمار المسؤول اجتماعياً (SRI)

يعد SRI أداة مهمة بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية للشركات لأنه يدمج الاهتمامات الاجتماعية والبيئية و / أو الأخلاقية في جوهر رأسمالية المساهمين. ومن بين المبادرات الحكومية القليلة نسبياً بشأن مبادرة التنمية المستدامة ، تجدر الإشارة إلى ما يلي. في عام ٢٠٠٧ ، اعتمدت الحكومة البلجيكية قانوناً يحظر على المستثمرين البلجيكيين تمويل أو الاستثمار في أي شركة بلجيكية أو أجنبية ضالعة في الألعام المضادة للأفراد والذخائر العنقودية بأي شكل من الأشكال. لتسهيل الامتثال للقانون ، تنشر الحكومة البلجيكية قائمة بالشركات التي تخضع للحظر ، حيث تتوقع من المستثمرين تطبيق أساليب الفحص التي تمكنهم من الامتثال للقانون. كما هو الحال مع أدوات سياسة CSR legal الأخرى ، يكون القانون مثاليًا وعادة ما يكون ضعيفًا لأن متطلبات الإفصاح للمستثمرين المحترفين منخفضة ، مما يجعل من الصعب على سلطات الدولة التعرف على الانتهاكات. علاوة على ذلك ، لا يُتوقع فرض عقوبات على الجناة (www.netwerkvlaanderen.be/). تم اعتماد قانون أكثر طلبًا بشأن SRI في السويد. في عام ٢٠٠٠ ، أصدرت خمسة أحزاب سياسية ما يسمى بقانون صناديق التقاعد العامة (<http://www.ap3.se/en> ١٩٢/٢٠٠٠) يتطلب الأمر من جميع صناديق المعاشات الوطنية السويدية (AP1-AP5 , AP7) التخلص من خطة عمل سنوية تعبر عن كيفية النظر في القضايا البيئية والأخلاقية في الأنشطة الاستثمارية لصندوق المعاشات التقاعدية وتأثير هذه الاعتبارات على إدارة الأموال. على الرغم من أن صناديق التقاعد يمكن أن تمتثل للقانون دون بذل جهود SRI كبيرة ، فقد أدت إلى مبادرة SRI مختلطة نادرة تجمع بين الجوانب الإعلامية والشراكة والاقتصادية. في عام ٢٠٠٧ ، أنشأت أربعة من الصناديق الستة (AP1-AP4) المجلس الأخلاقي المشترك الذي يشارك في حوارات المسؤولية الاجتماعية للشركات مع الشركات التي ترغب صناديق المعاشات في الاستثمار فيها. ويقدم المجلس الأخلاقي توصيات للشركات وصناديق المعاشات التقاعدية ، وإذا كان يخلص إلى أن الشركة لا تفي بمبادئ المسؤولية الاجتماعية

¹⁰ Jordan, A.; Wurzel, R., Zito, A.R. & Brückner, L. (2003): European Governance and the Transfer of 'New' Environmental Policy Instruments (NEPIs) in the European Union, in: Public Administration, 81/3, 555-574.

للشركات في المجلس ، وقد تقرر صناديق التقاعد تجريد ممتلكاتها) لمزيد من التفاصيل انظر (<http://www.ap3.se/en/>) وبالمثل فإن مبادرة SRI الهجينة هي صندوق احتياطي المعاشات الفرنسي (FRR, "Fonds de réserve pour les retraites") الذي يساهم في خطة التأمين ضد الشيخوخة العامة بما يتماشى مع مبادئ SRI مثل المجلس الأخلاقي السويدي، تقوم FRR أيضًا بالتحقيق والترويج للمسؤولية الاجتماعية للشركات في الشركات التي ترغب في الاستثمار فيها. توجد لوائح أقل طموحًا تتطلب صناديق المعاشات للكشف عن سياساتها الاستثمارية فيما يتعلق بمؤشر الاستثمار الخاص، على سبيل المثال، في المملكة المتحدة أيضًا.

مبادرة SRI الاقتصادية هي مخطط الصناديق الخضراء الهولندية، والذي تم تطويره بشكل مشترك من قبل ثلاث وزارات وقدمه مكتب الضرائب الهولندي في عام ١٩٩٥. وهو يسهل الاستثمارات الخضراء في المشاريع المعتمدة التي تلبى معايير بيئية معينة (مثل مزارع الرياح أو الزراعة العضوية) من قبل منح الإعفاءات الضريبية للمقرضين والمقترضين. ويتم تنفيذ مخطط الصناديق الخضراء بالتعاون مع البنوك وقد جذبت حوالي ٢٠٠٠٠٠٠ من المدخرين وتمكين حوالي ٥٠٠٠ من المشاريع الخضراء.

مثالان على الأدوات الإعلامية التي تعزز SRI هما الموقع www.gruenesgeld.at ("الأموال الخضراء")، الذي أنشأته وزارة البيئة النمساوية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني البيئية في عام ٢٠٠١، و "دليل المال المستدام" الهولندي، الذي تموله وزارة البيئة الهولندية وتم تطويره من قبل منظمات المجتمع المدني الهولندية لأول مرة في عام ٢٠٠٢.

٤- التسوق الأخضر والحفاظ على البيئة

يمكن للحكومات تعزيز كل من التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات عندما تكون قدوة في مختلف النواحي. في حين أن نظم الإدارة وممارسات إعداد التقارير غالبًا ما يتم تطبيقها بدون دعم أدوات سياسة المسؤولية الاجتماعية للشركات ، ويتم عمل القليل نسبيًا على الاستثمار المسؤول اجتماعيًا ، تستخدم الحكومات مجموعة واسعة من المبادرات لتعزيز المشتريات العامة المستدامة (SPP).

في مارس ٢٠٠٤ ، تم اعتماد توجيهين للاتحاد الأوروبي بشأن المشتريات العامة من أجل تبسيط وتحديث تشريعات المشتريات الحالية (يركز التوجيه ١٨/٢٠٠٤ على السلطات المتعاقدة ، والتوجيه ١٧/٢٠٠٤ ٩ موجه نحو القطاعات الخاصة للسلطات المتعاقدة). على الرغم من أن التوجيهين لا يصفان SPP ، إلا أنهما يفتحان الاحتمالات للنظر في المعايير الاجتماعية و / أو

البيئية في مواصفات العطاء. (McCrudden, 2007)¹¹ التوجيه ٢٠٠٤/١٨١ ، على سبيل المثال ، "يوضح كيف يمكن للسلطات المتعاقدة أن تساهم في حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة ، مع ضمان إمكانية الحصول على أفضل قيمة مقابل المال لعقودهم. (L134 / 114) "أظهرت دراسة استقصائية عن SPP في أوروبا أن معظم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي جددت قوانين المشتريات الخاصة بها بما يتماشى مع توجيهي الاتحاد الأوروبي في الوقت المناسب. بالإضافة إلى ذلك ، تسهل الحكومة الفرنسية ، على سبيل المثال ، SPP مع التعميمات ، أي النصوص القانونية غير الملزمة ، ولكنها مقنعة ، التي يصدرها رئيس الوزراء والتي تقدم التفاصيل والمشورة فيما يتعلق بمعنى قانون المشتريات الجديد.

كما تصدر العديد من الحكومات نصائح حول كيفية جعل المشتريات العامة أكثر استدامة باستخدام أدوات المعلومات. نشرت المفوضية الأوروبية (٢٠٠٤) ، على سبيل المثال ، "كتاب يدوي عن المشتريات العامة البيئية". في النمسا ، يوفر كتالوج المعايير البيئية "التحقق من ذلك" ، والمبادئ التوجيهية "أحداث التخضير" ، والمبادئ التوجيهية الحكومية العامة بشأن GPP (صدرت لأول مرة في عام ١٩٩٨) إرشادات بشأن المشتريات العامة الخضراء. (GPP) في عام ٢٠٠٤ ، رفض مجلس الوزراء النمساوي اعتماد نسخة منقحة من الأخير لأنه اعتبر تكاليف GPP غير واضحة. تعتبر شواغل التكلفة والعائد ، بشكل عام ، العقبة الرئيسية أمام SPP و GPP في جميع أنحاء أوروبا.

بدعوة من المفوضية الأوروبية (٢٠٠٣) في اتصالاتها حول "سياسة المنتج المتكاملة" ، بدأت العديد من الدول الأعضاء في تنسيق أنشطتها بشأن SPP بشكل منهجي مع استراتيجيات / SPP GPP أو خطط العمل في السنوات الأخيرة. وهي أكثر الأدوات الهجينة شيوعًا في هذا المجال. أحد أكثر الأطر الإستراتيجية شمولية بشأن SPP يعمل في المملكة المتحدة. في عام ٢٠٠٧ ، تبنت حكومة المملكة المتحدة "خطة عمل المشتريات المستدامة (DEFRA 2007)¹²" التي تهدف إلى تحويل المملكة المتحدة إلى شركة رائدة في SPP بحلول عام ٢٠٠٩. تمت صياغة

¹¹ McCrudden, C. (2007): *Buying Social Justice: Equality, Procurement, and Legal Change*. Oxford: Oxford University Press.

¹² DEFRA (2007): *UK Government Sustainable Procurement Action Plan*, DEFRA, <http://www.sustainabledevelopment.gov.uk/publications/pdf/SustainableProcurementActionPlan.pdf>

الخطة بناءً على التوصيات التي تمت صياغتها من قبل مهمة المشتريات المستدامة في تقرير "اقتناء المستقبل.(DEFRA 2006) ١٣ "

مثال لأداة الشراكة على SPP هو شبكة PIANOO الهولندية. وهي تعزز تبادل الخبرات بين المشتريين العموميين عبر صفحتها الرئيسية www.pianoo.nl.

ويرى الباحث:

بالمعنى المجازي، يمكننا أن نلخص أن الحكومات تتخبط في المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال المواعظ والعصي (أو بالأحرى العصي اللينة) والجزر والروابط التي تجمع بين مختلف الجهات الفاعلة والمواد اللاصقة التي تحمل أدوات مختلفة معاً. على الرغم من أن السياسات القسرية لجميع الشركات يجب أن تبقى منفصلة عن سياسات المسؤولية الاجتماعية الطوعية والناعمة ، إلا أن هذا لا يعني أن موضوعات سياسة المسؤولية الاجتماعية للشركات الموضحة أدناه غير مناسبة للوائح القانون الصارم أو الضرائب ، بل على العكس تماماً. وهذا يعني أن الأدوات الإلزامية تمثل سياسات تقليدية (اجتماعية أو بيئية) تحد من نطاق سياسات المسؤولية الاجتماعية للشركات الأكثر ليونة ، وليس العكس. وبهذا المعنى ، تشدد الحكومات عادة على أن سياساتها المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات تكمل القانون الصارم القائم. تحدد الفقرات التالية مجالات العمل التي تستخدمها أدوات السياسة العامة هذه.

¹³ DEFRA (2006): Procuring the Future. Sustainable Procurement National Action Plan: Recommendations form the Sustainable Procurement Task Force, DEFRA, <http://www.sustainable-development.gov.uk/publications/procurement-action-plan/documents/full-document.pdf>

المبحث الثاني

المسؤولية الاجتماعية للشركات الأسبانية

أولاً: نهج الأعمال تجاه المسؤولية الاجتماعية للشركات

تمشيا مع البلاد الأخرى، تم تطوير مفهوم الممارسات التجارية المسؤولة وتطبيقها في أسبانيا بشكل كبير في بعض المجالات، كما أنه غير متطور في مجالات أخرى (Izquierdo & Vicedo, 2009)^(١٤) تبنت بعض قطاعات الأعمال الإسبانية موقفا إيجابيا على نطاق واسع تجاه المسؤولية الاجتماعية للشركات، ووضعت عددا كبيرا من المبادرات وانضمت إلى العديد من المعايير الدولية الرائدة ومع ذلك فإن القضية معقدة بشكل مميز وهناك اختلافات واسعة بين أنواع وقطاعات الشركة والتركيز المستمر على الامتثال الطوعي لممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات (على عكس المستوي المتزايد من الالتزام القانوني الذي شوهد في البلدان الأوروبية الأخرى) وهناك فجوة متزايدة بين الشركات الكبيرة والشركات الصغيرة والمتوسطة من حيث فهم وتطبيق سياسات المسؤولية الاجتماعية للشركات مع استمرار إسبانيا في مواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية وارتفاع مستويات البطالة، أصبحت نماذج الأعمال والمعايير التنظيمية الحالية مصداقية بسبب فشلها في توفير إمكانية تحقيق ومما يضعف (Fonseca, 2010)^(١٥) نمو مستدام هذا العدد الكبير من قضايا الفساد والفضائح المالية التي برزت، كان لهذا تأثير على مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات، سواء بالمعنى الإيجابي أو السلبي، من ناحية، هناك من يجادل بأن لمسؤولية الاجتماعية للشركات قد فشلت إلى حد كبير، وأصبحت أكثر بقليل من مجرد الغسيل الأخضر والتي تستخدمها نية الشركات في تحسين سمعتها

(14) Izquierdo, R. J. S., & Vicedo, J. C. (2009). La responsabilidad social empresarial en un contexto de crisis, Repercusion en las sociedades cooperatives. *CIRIEC-Espaha, Revista De Economia Publico, Socialy CooperativeL*, 65,7-31

(15) Fonseca, A. (2010), How credible are mining corporations' sustainability reports? A critical analysis of external assurance under the requirements of the international council on mining and metals. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 17(6), 355-370.

(Esteban & Marza, 2012)^(١٦) وغير ذلك الكثير على سبيل المثال، حدد تقرير صدر في مارس ٢٠١٥ ٣٤ من ٣٥ من شركات البورصة الإسبانية الأعلى تصنيفاً على أنها تديرها مجموعة ٨١٠ شركات تابعة في لجنة مالية مختلفة، بينما تبرز معظم الشركات نفسها بصوت عالٍ برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات وسياساتها وتقارير الاستدامة السنوية (أو كسفاً، ٢٠١٥)^(١٧) من ناحية أخرى، يعتبر الكثيرون فكرة اتخاذ موقف إداري أكثر مسؤولية بشكل عام وسيلة لاستعادة المصداقية المفقودة والثقة اللازمة للتغلب على الركود الاقتصادي (Gallardo & Corchuelo, 2013, Yelkikalan & Kose, 2012)^(١٨) يحتاج الآن أكثر من أي وقت مضى إلى مفهوم جديد للأعمال المسؤولة وخلق القيمة، والإخفاقات في الطبيعة التطوعية لنظريات المسؤولية الاجتماعية للشركات لا تشوها، بل تشدد على الحاجة إلى مزيد من الرقابة التنظيمية وإطار قانوني مماثل (فرنانديز وأتوندو، ٢٠٠٩)^(١٩)

ومن المؤكد أن الأزمة قد أثرت، لكن المسؤولية الاجتماعية للشركات في إسبانيا مازالت نشطة بشكل عام، هناك وعي وفهم متزايد بين مجتمع الأعمال بما يشكل الإدارة المسؤولة وتعد تنفيذها (Mukittr, 2010, Silos & Galiano, 2011)^(٢٠) لكن هذا لم يترجم دائماً إلى تغيير كبير في الممارسة يسلط تقرير حديث نشر بدعم من المفوضية الأوروبية الضوء على التقدم المحرز في مجالات الكشف عن الشركات وتعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات في الشركات

(16)Esteban, E. G., Sc Marza, D. G. (2012). La responsabilidad social empresarial (RSE) en Enropa: La apuesta por tut nuevo modelo de empresa. Una revision critica desde la etica empresarial. Revista De Pensament iAnidisi, ff, 157-171

(17)Oxfam. (2015). La ilusidn fiscal www.oxfanimtermon.org

(18)Gallardo-Vdzquez. D., Sdnchez- Hernandez, M. 1, & Corchuelo- Martinez-Azua, M. B. (2013). Validacidn de un instruaento de medida para la reladdn entre la orientation a la responsabilidad social corporativa y otras variables estrategicas de la empresa. Revista De CotUdbilidad, 26(1), 11-23

Yelkikalan, N., & Kose, C. (2012). The effects of the financial crisis on corporate social responsibility. International Journal of Business and Social Science, 3(3), 292-300.

(19)Fernandez, J. M. R, & Atondo, R. J. (2009). ?Crisis economica igual a crisis de la RSE? Colectivo Altemativa Responsabie.

(20) Mukittr, R. M. (2010). Actitudes de los empresarios y directivos hacia la responsabilidad social corporativa. Revista De Psicologia Del Trabajoy De Las Organizaciones, 26(2), 101-114

الصغيرة والمتوسطة ولكنه يواصل ملاحظة أن تنفيذ ممارسة المسؤولية الاجتماعية للشركات في الشركات الإسبانية بشكل عم لا يزال معتدلاً (Mullerat, 2013) (٢١)

حتى قبل الأزمة، كان مستوى الالتزام بمثل هذه الأفكار في إسبانيا فاتراً إلى حد ما ويفتقر إلى التنسيق احتلت دراسة أجريت عام ٢٠٠٧ بعنوان "مؤشر التنافسي المسؤولة" والتي أجراها "المساءلة الاستشارية الدولية للإدارة المسؤولة"، حول الإمكانيات العملية لاستراتيجيات التنافسية المسؤولة لتقديم التجارة والاستثمار، المرتبة ٢٦ من إسبانيا، بعد ١٣ دولة أوروبية أخرى، "والموجودة ضمن الفئة الثانية، تأكيدات كانت (Zadek & MacGillivray, 2007) (٢٢) الدول المجاورة مثل فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة وإيرلندا وبلجيكا وهولندا وأيسلندا وجميع الدول الإسكندنافية تقع ضمن المجموعة الأولى؟؟؟

وهي مجموعة "المبتكرين"، دراسة أخرى (Vazquez & Cordero, 2007) (٢٣) خلص إلى أنه لم يحدث تغيير حقيقي في العقلية، ونادراً ما تم النظر في فكرة مزج المسؤولية الاقتصادية التقليدية مع المسؤوليات الاجتماعية والبيئة الإضافية في عمليات صنع القرار

تم اقتراح عدد من الأسباب لهذا التقدم البطيء في المسؤولية الاجتماعية للشركات في إسبانيا، ويشمل هذا التدويل المتأخر نسبياً للشركات الإسبانية والعدد الصغير نسبياً الذي فعل ذلك، والمستوي العالي جداً للمؤسسات الصغيرة ومنتاهية الصغر في الاقتصاد الإسباني، وتركيز رأس مال سوق الأسهم في عدد صغير من الشركات (Medina, 2009) (٢٤) بشكل عام نظراً للطرق المتنوعة التي قد تفسر بها المنظمات المختلفة مستوياتها وأنواع مسؤولياتها (نظراً

(21)Silos, J., & Galiano, J. P. (2011). Informe Foretica. Evolucion de la Responsabilidad Social de las Empresas en Espcaia

(22)Zadek, S-, & MacGillivray, A. (2007). The state of responsible competitiveness 2007: Making sustainable development count in competitiveness 2007: MaMng sustainable development count in global markets. Washington, DC: AccountAbility.

(23)Vazquez. O., & Cordero, C. (2007). Andlisis empirico de la informacion emitida por las empresas del IBEX 35 en materia de responsaliilidad social corporativa. Ekonomiaz: Revista Vasca De Economics, 65, 150-183.

(24)Medina, J. A. (2009). Los actores de la responsabilidad social empresarial: El caso espafioL Cuadernos De Selaciones Laborales, 27(1), 147-167.

لخصائصها المختلفة) لا يزال هناك الكثير من اللتباس وعدم وجود إجماع كاف (Munoz,)
(2011) (٢٥)

الشركات التي تقدمت أكثر من غيرها في تطوير وتنفيذ سياسات المسؤولية الاجتماعية للشركات هي في الأساس شركات كبرى مدرجة في سوق الأوراق المالية ولديها ملفات شخصية عامة معروفة على سبيل المثال كيانات الاتصالات السلوكية واللاسلكية الإسبانية وتجارة التجزئة والطاقة ومع ذلك فقد أدت الأزمة أيضا إلى تغيير في الأولويات مع تزايد إيجاد فرص العمل باعتبارها واحدة من المسؤوليات الحالية الرئيسية التي يجب التركيز عليها في بعض الحالات على حساب القضايا البيئية واعتبارات سلسلة التوريد.

تميل الشركات الأسبانية الأصغر إلى التركيز بشكل أقل على تطوير سياسات محددة للمسؤولية الاجتماعية للشركات، ويعزى ذلك جزئيا إلى فهم مختلف للموضوع، تحتفظ العديد من الشركات الصغيرة بعلاقات قوية مع المجتمعات المحلية وتعتبر بطبيعة الحال الرفاه الاجتماعي للمجتمع عند اتخاذ القرارات التجارية نظرا لحجمها وموقعها داخل المجتمع ومستوياتها الإدارية المحدودة، فإن لديهم عموما إحساسا قويا بمسئولياتهم تجاه مجموعات أصحاب المصلحة المختلفة، لا سيما (Moura- Leite, 2011) (٢٦) الموظفين والعلماء والموردين غالبا ما يكون هذا دون إدراك أن مثل هذا الموقف سوف يندرج ضمن تعريف الإدارة المسؤولة

في الوقت نفسه فإن بعض الشركات الإسبانية الأصغر التي كرست موارد شحيحة لتطوير سياسات محددة للمسؤولية الاجتماعية للشركات أصبحت تشعر بخيبة أمل بعد إخفاقها في رؤية آثار إيجابية على أعمالها، وتجد صعوبة متزايدة في تبرير النفقات المالية أثناء الأزمة الاقتصادية الأخرى التي وجدت أن أصحاب الأعمال هم أكثر عرضة من المديرين التنفيذيين للشركة لتقليص الموارد المخصصة للإدارة المسؤولة خلال الأزمة أحد الأسباب الاقتصادية التي غالبا ما يتم ذكرها

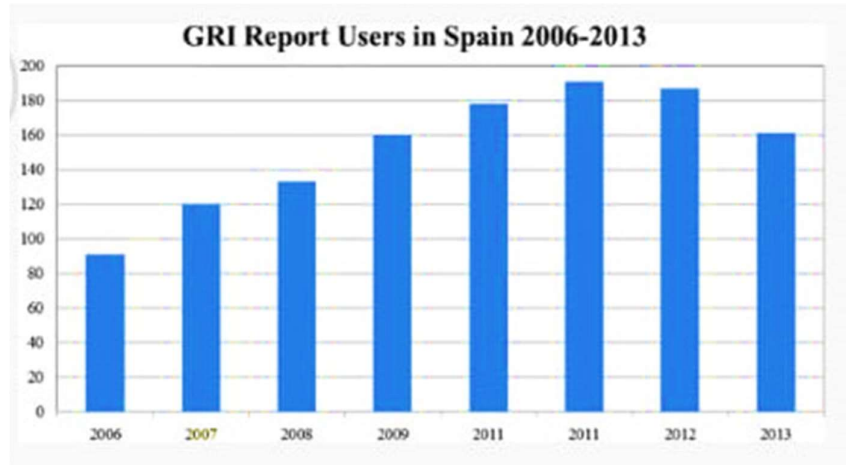
(25) Munoz, M. R. (2011). Bin apunte critico sobre la responsabilidad social corporativa (RSC/RSE). Revista Electronica Del Departamemo De Derecho De La Universidad De La Rioja, REDUR, 9, 27-65.

(26) Moura-Leite, R. (2011). Responsabilidad social empresarial de las pyrites: El caso del distrito V de Huelva, Espana. Organizayoes and Sociedade, 28(56), 139-152.

هي نظرية الموارد البطيئة، حيث أصبحت المؤسسات الكبيرة أكثر تقدماً في التنفيذ بسبب توفر الموارد بشكل أكبر بدلاً من أي التزام أكبر (Waddock & Caves, 1997) (٢٧)

ثانياً: استخدام المعايير الدولية الاجتماعية للشركات في أسبانيا:

على الرغم من أنها ليست عملية محددة فإن استخدام المعايير الدولية المعروفة يساعد في الإشارة إلى المستوى العام للتقدم في المسؤولية الاجتماعية للشركات في أي بلد، في أسبانيا، يعد استخدام إطار المبادرة العالمية لإعداد التقارير غير المالية أمراً شائعاً وقد (GRI) نما بشكل كبير في السنوات الأخيرة (انظر الشكل ١) ومع ذلك كان هناك انخفاض طفيف في دورتي الإبلاغ السابقتين وعلى نحو معلق، فإن تقديم البيانات غير المالية لم يكن بعد ممارسة معتادة بين جميع الشركات الإسبانية الكبرى المدرجة في البورصة، تحليل من قبل هيئة الرقابة المدنية الرائدة في هذا المجال (El Observatorio de Responsabilidad Social Corporativa) من مؤشر الأسهم Ibex لدورة التقارير غير المالية لعام ٢٠١١، وجد خمسة من أصل ٣٥ (١٤%) لم يقدم أي معلومات متعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات (Vazquez&Pardo, 2014) (٢٨)



الشكل رقم (١): استخدام مبادرة الإبلاغ العالمية في أسبانيا

المصدر (٢٠١٥) GRI

(27) Waddock, S. A., & Graves, S. B. (1997). The corporate social Performance-Financial performance link. Strategic Management Journal, 18(4), 303- 319.

(28) Vazquez, O., & Pardo, E. (2014). La RSC en las memorias anuales de las empresas del IBEX-35

يحظى الميثاق العالمي للأمم المتحدة بشعبية أيضا، حيث كان هناك ١٧٠١ منظمة إسبانية كأعضاء اعتبارا من ١ يناير ٢٠١٤ ومن بين هذه المنظمات، هناك ١٢١٨ منظمة أعمال (تمثل جميع القطاعات وجميع أنواع الملكية المختلفة) ومع ذلك، لإظهار الفرق بين الالتزام المفترض والالتزام الفعلي، لم يتم إدراج سوي ٧٩٢ من مؤسسات الأعمال هذه على أنها نشطة، مما يعني أنها قدمت تقرير في دورة التقارير (COP) التواصل على التقدم الأخير

ثالثاً: تفاعل أصحاب المصلحة في إسبانيا:

نظرا للاختلاف الخصائص وأنواع العمليات والشعور العام بمكان مسؤولياتها، فقد تختلف الشركات المختلفة اختلافا كبيرا في أصحاب المصلحة الذين نحدد أولوياتهم، وكذلك مستوى التفاعل، تساعد المعلومات التالية المتعلقة بثلاث دراسات مختلفة للشركات الإسبانية في تسليط الضوء على المجموعات التي لها أولوية في إسبانيا

الدراسة الأولى هي دراسة استقصائية متعددة القطاعات في عام ٢٠١٣ تتعلق بتنفيذ المسؤولية الاجتماعية للشركات من قبل ١٤٧ شركة كبيرة (Club de Sostenibilidad, 2013)^(٢٩) في إسبانيا، أظهرت النتائج أن ٥٨% من الشركات حددت جميع أصحاب المصلحة وتجزئتهم وحددت أيضا إطارا للعلاقات معهم، مع عدم قيام ٣% فقط من الشركات كما سلط هذا التقرير الضوء على تعميق العلاقة بين الشركات ومورديها من حيث نقل المعرفة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات وتنفيذها، طور خمسة وسبعون في المائة من الشركات كما سلط هذا التقرير الضوء على تعميق العلاقة بين الشركات ومورديها من حيث نقل المعرفة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات وتنفيذها، طور خمسة وسبعون في المائة من الشركات التي شملها الاستطلاع بقبول الشروط المنصوص عليها فيها رسميا، أجاب ١٥% فقط بأنهم لا يحتاجون إلى أي التزام من مورديهم فيما يتعلق بسياسات المسؤولية الاجتماعية للشركات، تم إبراز العلاقة مع العملاء من خلال تحليل ما إذا كانت الشركات تقوم بحملات لزيادة الوعي بين العملاء بشأن الاستخدام المسؤول والمستدام لمنتجاتهم، في هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن ٦٨% من الشركات ردت قائلة أنها قد تقدمت في تطوير هذه العلاقة، في حين أن ٣٢% لم يفعلوا تضمنت الدراسة الثانية،

(29) Club de Sostenibilidad. (2013). Estudio multisectorial sobre el estado de la responsabilidad corporativa de la gran empresa en España. Club De Excelencia En Sostenibilidad.

التي قدمتها شركة مقابلات مع ١٠٣١ من رجال الأعمال Foretica الذين يمثلون شركات من جميع الأحجام عبر مجموعة واسعة من القطاعات، فيما يتعلق بتطوير المسؤولية الاجتماعية في أسبانيا بشكل عام الأسئلة المتعلقة بالسياسات التي يتم تحديد أولوياتها كجزء من استراتيجية إدارة المسؤولية الاجتماعية للشركات، وجدت الدراسة أن البرامج الأكثر شيوعا هي صحة الموظفين وسلامتهم (٨٤% من المشاركين لديهم سياسة)، الحفاظ على البيئة (٧٥%)، توفير الطاقة وكفاءة الموارد (٧٤%)، التوازن بين العمل والحياة (٧٤%) والمساواة في الإدارة العليا (٧٠%)، وتشمل قضايا بارزة أخرى الاهتمام بالمحرومين، ودمج المبادرات التعليمية والثقافية، بشكل عام، يشير هذا التقرير إلى أن الموظفين، يعتبرون أصحاب المصلحة الأكثر أولوية Merco الدراسة الثالثة مأخوذة من (Business Monitor for Corporate) وهو تصنيف سنوي يستخدم لقياس سمعة الشركات للشركات الكبرى (التي يبلغ حجم مبيعاتها أكثر من ٥٠ مليون يورو) العاملة في أسبانيا، باستخدام نهج متكامل لأصحاب المصلحة المتعددين، فإنه يجسد آراء أصحاب المصلحة المختلفين، بما في ذلك مديري الأعمال والمحللين الماليين والمنظمات غير الحكومية ورابطات المستهلكين والصحفيين والاقتصاديين وأستاذة الجامعات وقادة الرأي والخبراء في المسؤولية الاجتماعية للشركات، يتم توفير التقييمات أيضا من المجتمع بشكل عام من الموظفين من خلال Merco خلال أداة تتبع في الجدول ٢ أدناه، يتم عرض Merco أفراد الأوزان المنسوبة إلى أصحاب المصلحة المختلفين، مما يساعد علي إظهار أصحاب المصلحة الذين ينظر إليهم كأولوية من قبل مجتمع الأعمال، يبلغ وزن الموظفين والمجتمع بشكل عام ٨% بالنسبة لبقية أصحاب المصلحة، في حين أن رأي أعضاء مجلس الإدارة يساوي ٤٠% والتقييم المباشر يستحق ١٤ من قبل محلي Merco

الجدول رقم (٢): وزن كل مشارك في تقييم تصنيف سمعة الشركات في Merco

المشاركون في عملية التقييم	(%) وزن
مدراء الشركة	٤٠
المحللون الماليون	٧
النقابين	٤
جمعيات المستهلك	٤
المنظمات غير الحكومية	٤
الصحفيين الاقتصاديين	٧
كرسي رجال الأعمال	٤
تبع ميركو	٨
ميركو الناس	٨
التقييم المباشر	١٤

المصدر: البيانات المجمعة من ميركو ٢٠١٥

باختصار، يبدو من هذه البيانات أنه في اسبانيا في حين تميل أنواع مختلفة من الشركات إلى إعطاء الأولوية لمختلف مجموعات أصحاب المصلحة، يمكن اعتبار الموظفين والعم والموردين من بين مجموعات أصحاب المصلحة الأبرز، تليها البيئة والمجتمع، كما يختلف المستوي الذي طورته الشركات رسميا مع كل مجموعة بشكل كبير club de، على سبيل المثال، في استطلاع الشركات الكبيرة قال ٨٨% إن لديهم عمليات حوار رسمية مع أصحاب المصلحة ومع ذلك في دراسة الأكبر التي تضم مجموعة واسعة من Foretica الشركات الأسبانية (بحثا في ذلك العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة)، ٣٤% فقط لديهم حوار رسمي مع مجموعات أصحاب المصلحة

رابعاً: إنشاء استراتيجية وطنية للمسئولية الاجتماعية للشركة

في مارس ٢٠٠٥ في أحد الإجراءات التي اتخذتها الدولة الأسبانية ذات الصلة بمجال المسئولية الاجتماعية للشركات، تم إنشاء منتدى للخبراء حول المسئولية الاجتماعية للشركات تحت مظلة وزارة العمل والضمان الاجتماعي، تألف المنتدى من قادة الأعمال والأكاديميين من ذوى الخبرة في هذا المجال، وعدد من أعضاء المنظمات غير الحكومية الذين يمثلون المجتمع

المدني، وممثلين عن مختلف الدوائر الحكومية والهيئات الإقليمية قدمت هذه المجموعة عددا من التوصيات، من بينها إنشاء هيئة رسمية، نتيجة لذلك، تم إنشاء مجلس حكومي للمسئولية Consejo Estatal الاجتماعية للشركات بعنوان de Responsabilidad social de las Empresas (CERSE) كونه محاولة مبتكرة للغاية لجمع مختلف شرائح المجتمع

تم تشكيل مجلس من قبل ٥٦ ممثلا من مختلف مجالات المجتمع الأسباني وكان له هدفين رئيسيين:

- أن يكون الجهاز الاستشاري الحكومي والمقيم في الأمور المتعلقة بمجال الإدارة المسؤولة
 - لتعزيز وتطوير مجال الإدارة المسؤولة بشكل عام
- تم تشكيل خمس مجموعات عمل للتعامل مع الجوانب المختلفة للإدارة المسؤولة، وتم تجميعها على النحو التالي:

- (١) المسؤولية الاجتماعية للشركات في الأزمنة الاقتصادية ومساهمتها في نموذج جديد للقدرة التنافسية والإنتاج والتنمية المستدامة
- (٢) الشفافية والاتصال ومعايير الإبلاغ عن الاستدامة
- (٣) الاستهلاك المسؤول اجتماعيا
- (٤) التنمية المستدامة ونظام التعليم
- (٥) التنوع والتماسك الاجتماعي والتنمية تم قبول التقارير التي أدتها من قبل الحكومة في فبراير ٢٠١١

في حين أن تطوير عمل المجلس كان بطيئا إلى حد ما فقد كان هذا جزئيا بسبب العدد الكبير والمتنوع من المشاركين والوجهات المختلفة التي قدموها

في نفس العام الذي تم فيه تشكيل مجلس الدولة، أعادت دمج مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات رسميا في وزارة العمل والضمان الاجتماعي، مع إنشاء إدارة فرعية مسؤولة عن

المسئولية الاجتماعية للشركات والاقتصاد الاجتماعي عموماً، برئاسة مدير عام (تم تحويله لاحقاً إلى فرع فرعي) وتشمل مسؤولياتها الشاملة Director تعزيز المسئولية الاجتماعية (ناسيما في الشركات الصغيرة والمتوسطة) وإدارة البرامج والمنح المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية، ودعم التعاونيات وغيرها من كيانات الاقتصاد الاجتماعي

كنتيجة لكل هذا العمل، تم تقديم مسودة أولية للخطة الوطنية لتعزيز المسئولية الاجتماعية للشركات في عام ٢٠١٢ وأصبح المشروع قانوناً في عام ٢٠١٤ باعتباره الاستراتيجية الأسبانية ووزير (CSR) للمسئولية الاجتماعية للشركات (Seguridad Social) الشؤون الاجتماعية ٢٠١٤

الاستراتيجية لها ثلاثة أهداف واسعة موجز علي النحو التالي:

- تعزيز التزامات الشركات والإدارات العامة باحتياجات المجتمع الإسباني واهتماماته
- تعزيز نماذج الإدارة المستدامة لمساعدة الشركات على أن تكون أكثر قدرة على المنافسة
- تعزيز برامج المسئولية الاجتماعية التي تعزز مصداقية قدرة الاقتصاد الإسباني وكذلك تلك التي تركز على الاستدامة والتماسك الاجتماعي

ثم تحديد الاستراتيجية عشرة مسارات للعمل

- الترويج للمسئولية الاجتماعية للشركات كوسيلة لإنشاء منظمات أكثر استدامة
- دمج المسئولية الاجتماعية للشركات في التعليم والتدريب والبحث
- الحكم الجيد والشفافية كأدوات لزيادة الثقة
- الإدارة المسؤولة للموارد البشرية والتوظيف الجيد
- الاستثمار المسؤول اجتماعياً والبحث والتطوير والابتكار
- العلاقة مع الموردين

- الاستهلاك المسئول
- فيما يتعلق بالبيئة
- التعاون والتنمية
- التنسيق والمشاركة

يمكن تقسيم مسارات العمل إلى ثلاثة مجالات واسعة، الأولي يغطي حوكمة الشركات والتي تشمل قضايا الشفافية والحكم الرشيد والاستثمار المسئول وتعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات بشكل عام، والثاني يتعامل مع الإدارة ويشمل قضايا مثل الموارد البشرية وسلاسل التوريد والإدارة البيئية، يمكن وصف الثالثة بأنها تركز على الفرد وتشمل التعليم والتنمية الشخصية والاستهلاك المسئول

خامساً: دور الجامعات الإسبانية كمنظمات مسئولة:

بالنظر إلى مسألة كيفية تعامل الجامعات مع مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات أصدر مؤتمر رؤساء الجامعات الإسبانية في عام ٢٠٠٥ مجموعة من المبادئ التوجيهية لإدخال الاستدامة فأعلنوا (CRUE, 2005)^(٣٠) المناهج الدراسية كجزء من نظام ثقافي أكبر، أن دور الجامعة هو تعليم وتشجيع وتطوير القيم والمواقف التي يطلبها المجتمع ولهذا السبب، فإن الجامعات ملزمة بإعداد مهنين يمكن استخدام معارفهم ليس فقط في سياق علمي، ولكن أيضا للاحتياجات الاجتماعية والبيئية اقترح المؤتمر أربعة مجالات رئيسية للتقدم:

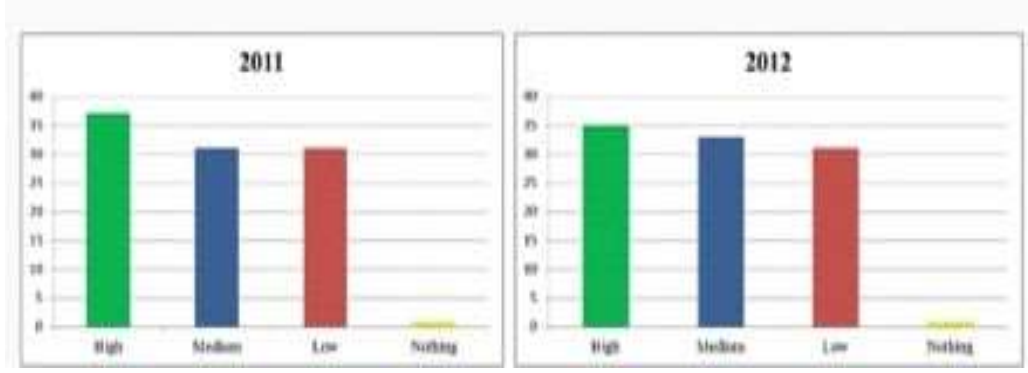
- تدريب المعلمين ليشمل معلومات عن الاستدامة في الموارد
- التركيز على تعليم الاستدامة غير الدراسي (مثل الندوات وورش العمل والتدريب داخل الشركة)
- دمج معايير الاستدامة في تقييم أطروحات البكالوريوس والماجستير الدكتوراه

(30) CRUE. (2005). Directrices para la inti'oduccion de la Sostenibilidad en el Curriculum

• التركيز على التناغم بين الاستدامة الأكاديمية والحياة الجامعية

تم إحصاء المزيد من التقدم منذ ذلك الحين في دراسة استقصائية شملت ١٨٠ من أبرز الشركات في أسبانيا بحلول عام ٢٠١٣، ذكر ٦٨% أنهم اعتبروا مستوى تنفيذ المسؤولية الاجتماعية للشركات في الجامعات الأسبانية وفي أنشطتهم الأكاديمية إما عالية أو متوسطة (Multerat. 2013) ^(٣١) (الشكل ٤)

الشكل (٢) إلى أي مدى تنفذ الجامعات الأسبانية المسؤولية الاجتماعية للشركات بطريقة متكاملة وتطبقها على أنشطتها

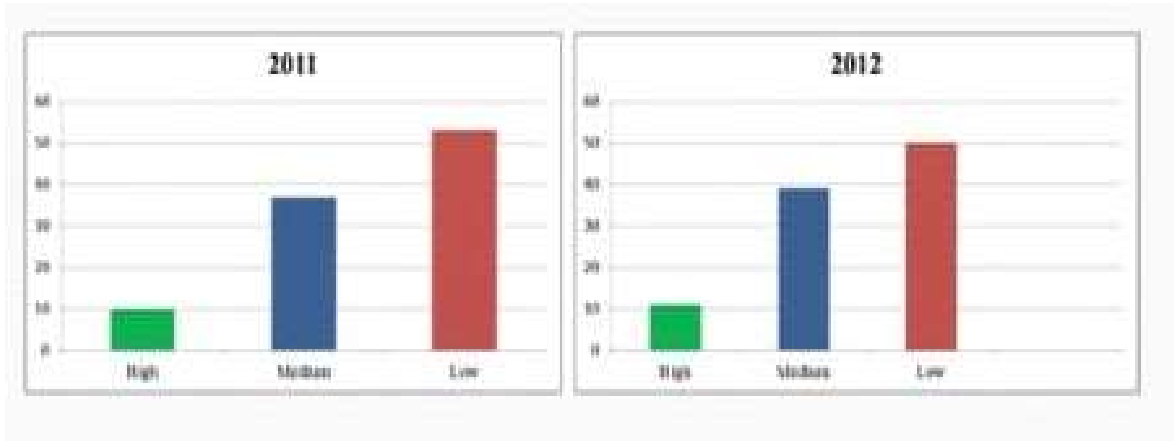


Source: Multerat. 2013

ومع ذلك وجد المسح نفسه أن مستوى الحوار بين مجتمع الأعمال والمجتمعات الأكاديمية لا يزال منخفضاً، حيث اعتبر ١٠% فقط من المشاركين أنه مرتفع، مما يعكس الحاجة إلى تعاون أوثق، وإنشاء شبكات أوسع تضم أيضاً جهات فاعلة أخرى مثل الدولة والقطاع غير الحكومي (الشكل ٥)

⁽³¹⁾Multerat. R. (2013). Corporate social responsibility: A European perspective. Jean Monnet/Robert Schuman paper series, .13(6), 1-22

الشكل (٣): ما مدى نضج مستوي الحوار بين مجتمع الأعمال والمجتمع الأكاديمي؟



Source: Multerat. 2013

المبحث الثالث

المسئولية الاجتماعية للشركات متعددة الجنسيات

أولاً: المسئولية الاجتماعية للشركات المحلية والعالمية
قبل التمييز بين المسئولية الاجتماعية للشركات المحلية والعالمية ، نحتاج إلى تحديد المسئولية الاجتماعية للشركات . لسوء الحظ ، لا يوجد تعريف إجماع ؛ في الواقع ، عانت المسئولية الاجتماعية للشركات من توصيفات عديدة ومتناقضة . (Garriga and Mele , 2004) (٣٢) نظراً على الجوانب الوصفية للمسئولية الاجتماعية للشركات، ونحن نبنى على تعريف مستمد من وجهة نظر اقتصاد الرفاه، أن الشركة ملزمة للرد على العوامل الخارجية التي أنشأتها حركة السوق (Sethi, 1990) (٣٣)

العوامل الخارجية هي تأثيرات إيجابية أو سلبية لإنتاج الشركة على سبيل المثال، تنشأ عوامل خارجية سلبية عندما تطلق الشركة غازات ضارة تؤثر على صحة جيرانها. حدث الخارجية الإيجابية عندما تفتح الشركة عملياتها في الداخلية المدينة ولها وجود محركات أسفل الجريمة في هذا المجال (Keim, 1978) (٣٤)

لا توجد نظرية صريحة تميز بين المسئولية الاجتماعية للشركات المحلية والعالمية ، على الرغم من وجود مناقشة موجزة للقضية في الأدبيات (Gnyawali , 1996) (٣٥) وللمزيد ينظر في أعمال دونالدسون ودنفي (١٩٩٤) (٣٦) . درس عملهم في الأصل قضايا أخلاقيات العمل من منظور العقود الاجتماعية ، ولكن تم تطبيقه مؤخراً على المسئولية الاجتماعية للشركات

(32) Garriga, E. and Mele, D. (2004) 'Corporate social responsibility theories: mapping the territory', *Journal of Business Ethics* 53(1-2): 51-71.

(33) Sethi, S.P. (1990) 'An analytical framework for making cross-cultural comparisons of business responses to social pressures: The case of the United States and Japan', in L.E. Preston (ed.) *International and Comparative Corporation and Society Research*, JAI Press: Greenwich, CT, pp 29-56.

(34) Keim, G.D. (1978) 'Corporate social responsibility: an assessment of the enlightened self-interest model', *Academy of Management Review* 3(1): 32-39.

(35) Gnyawali, D.R. (1996) 'Corporate social performance: an international perspective', in S.B. Prasad and B.K. Boyd (eds.) *Advances in International Comparative Management*, vol. 11. JAI Press: Greenwich, CT, pp: 251-273.

(36) Donaldson, T. and Dunfee, T.W. (1994) 'Toward a unified conception of business ethics: integrative social contracts theory', *Academy of Management Review* 19(2): 252-284.

. وفقاً لدونالدسون ودنفي (١٩٩٤ : ٢٦٠) ، توجد "مجموعة من المبادئ المتعلقة بالأخلاق الاقتصادية التي يوافق عليها المفاوضون". "هذه المبادئ الكونية لا يمكن تحديدها من قبل "التقارب من الدينية، الثقافية، والفلسفية المعتقدات حول بعض جوهر المبادئ. قد تختلف معايير المجتمع المحلي عن بعضها البعض طالما أنها لا تتعارض مع هذه الحالات المفرطة. وجدت الأبحاث الحديثة أدلة تجريبية على التمييز بين المبادئ العالمية والمعايير المحلية (سبايسر وآخرون ، ٢٠٠٤).^(٣٧) وقد توصلت مناهج أخرى، مثل النظرية النقدية ، إلى اختلافات مماثلة بين المسؤوليات العامة والخاصة للشركات (ريد ، ٢٠٠٢).^(٣٨) تشير هذه الأساليب إلى أن التمييز بين المسؤولية الاجتماعية للشركات العالمية والمحلية أمر ممكن ومرغوب فيه.

الفرق الرئيسي بين المسؤولية الاجتماعية للشركات العالمية والمحلية هو المجتمع الذي يطالب بها A. المجتمع المحلي "لذلك، جماعة مقيدة النفس محددة ذاتيا من الناس الذين يتعاملون في سياق المهام والقيم أو الأهداف المشتركة والقادرين على وضع قواعد للسلوك الأخلاقي لأنفسهم (Donaldson and Dunfee, 1994: 262)^(٣٩). في المقابل ، تعكس القيم المفرطة أو المبادئ الأساسية حول الحقوق والالتزامات الأخلاقية "مجموعة من المعايير التي يمكن أن تلتزم بها جميع المجتمعات. "وبالتالي، تتعامل المسؤولية الاجتماعية للشركات "المحلية" مع التزامات الشركة بناءً على معايير المجتمع المحلي ، بينما تتعامل المسؤولية الاجتماعية للشركات "العالمية" مع التزامات الشركة بناءً على تلك "المعايير التي يمكن أن تلتزم بها جميع المجتمعات".

نجد ، إذن ، أن هناك قضايا تتجاوز الحدود الوطنية والتي يظهر بشأنها إجماع كبير ، مثل حماية حقوق الإنسان، وحماية البيئة. (De George, 1993)^(٤٠) نحن نطلق على هذه القضايا "العالمية". "إن بروز الاتفاقات الجديدة ، مثل الاتفاق العالمي للأمم المتحدة ، هو دليل على الحاجة الملحوظة لتوفير هيكل مؤسسي لمعالجة قضايا المسؤولية الاجتماعية للشركات العالمية. تتشارك

⁽³⁷⁾ Spicer, A., Dunfee, T.W. and Bailey, W.J. (2004) 'Does national context matter in ethical decision making? an empirical test of integrative social contracts theory', *Academy of Management Journal* 47(4): 610–620.

⁽³⁸⁾ Reed, D. (2002) 'Employing normative stakeholder theory in developing countries: a critical theory perspective', *Business and Society* 41(2): 166–207.

⁽³⁹⁾ Donaldson, T. and Dunfee, T.W. (1994) 'Toward a unified conception of business ethics: integrative social contracts theory', *Academy of Management Review* 19(2): 252–284

⁽⁴⁰⁾ De George, R.T. (1993) *Competing with Integrity in International Business*, Oxford University Press: New York, NY.

هذه الاتفاقيات في الرأي القائل بأن المؤسسات متعددة الجنسيات في وضع فريد للمساعدة في حل هذه المشاكل ، غالبًا بالتعاون مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية.

على عكس قضايا المسؤولية الاجتماعية للشركات العالمية، توجد القضايا المحلية وفقًا لاحتياجات وظروف كل مجتمع .لا يوجد إجماع عالمي على التزام الشركات بالتعامل مع هذه الأنواع من قضايا المسؤولية الاجتماعية للشركات .على سبيل المثال، في جنوب إفريقيا، ترى الشركات أن تعاونها النشط في مكافحة البطالة وفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز ضروري للغاية .(De Jongh, 2004)⁽⁴¹⁾ ومع ذلك، على الرغم من أهمية هذه القضايا في جنوب إفريقيا، فضلاً عن الفهم العام بأن البطالة وفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز هما مصدران للمعاناة الإنسانية ، إلا أنهما ليسا جزءًا من أجندة المسؤولية الاجتماعية للشركات للعديد من الشركات حول العالم ؛ ولا تجد هذه الشركات عمومًا أصحاب المصلحة الأكثر بروزًا يطالبون بأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات المتعلقة بمرض الإيدز أو البطالة.

١ - المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر:

هناك عدد من الشركات التي تهتم بتقديم خدمات مجتمعية في مصر، ومن هذه الشركات، شركة P&G، وبنك مصر وشركة فودافون ومجموعة شركات سيكم، سوف نوضح فيما يلي كيف تمكنت تلك الشركات من المساهمة في تنمية المجتمع المصري.

بنك مصر:

مؤسسة بنك مصر لتنمية وخدمة المجتمع تأسس بنك مصر على يد طلعت حرب، وقد قام البنك من عام ١٩٢٠ الى ١٩٦٠ بإنشاء ٢٦ شركة في مجالات مختلفة مثل الغزل والنسيج، والتأمين والنقل والطيران وصناعة السنيما^{٤٢}. ويهتم البنك بتقديم الخدمات المجتمعية، فيقوم البنك بتنفيذ بعض المشروعات التي تخدم المجتمع بنفسه أو من خلال شركاء متخصصين، من الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني المعنية بالتنمية، وهذه المشروعات خاصة بالشباب والمرأة وفي مجالات التعليم، وخلق فرص العمل، وزيادة التنافسية للمنتجات والخدمات، إضافة إلى مشروعات في قطاع الصحة، كما أن البنك يعمل على تشجيع العاملين للمساهمة في أنشطة المؤسسة المجتمعية

(41) De Jongh, D. (2004) 'A stakeholder perspective on managing social risk in South Africa: responsibility or accountability?' Journal of Corporate Citizenship 15 (Autumn): 27-31.

⁴² <http://www.banquemisr.com/sites/ArBM/Pages/History.aspx>

اهداف البنك الخاصة بالمسئولية الاجتماعية للشركات

- التركيز على مجالات التعليم، خلق فرص العمل وزيادة التنافسية للمنتجات والخدمات التنموية الاقتصادية، الصحة وحماية البيئة.
- مساندة ودعم المجتمع المدني في تنفيذ المشروعات في مجالات عمل المؤسسة.
- مساندة ودعم الأنشطة التنموية ذات التأثير الفعال في خدمة المجتمع والبيئة.
- تقديم المنح الدراسية لطلبة الجامعة المتفوقين.
- تقديم الدعم لمراكز البحث العلمي، المدارس، الجامعات، والمستشفيات العامة.
- اقامة المشاريع التي تحقق التكافل الاجتماعي في مصر.

الاعمال التي قامت بها المؤسسة :

- تطوير مستشفى المنيل الجامعي، قسم المسالك البولية.
- مستشفى رمد قلاوون تم شراء جهاز تفتيت المياة البيضاء عن طريق الموجات الصوتية.
- تم التبرع بمبلغ ٧٠٠ الف جنية لمعهد اسوان لأمرض وابحاث القلب - مؤسسة الدكتور مجدى يعقوب لابحاث وامراض القلب .
- احداث تنمية بقرية الهماص مركز المنشاة سوهاج
- تقديم خدمات للمرأة في الصعيد قرية طفنين مركز اسنا قنا.
- مشروع التنمية لقرية بني هلال مينا القمح محافظة الشرقية.
- المساهمة بالدعم المادي لصندوق التكافل الاجتماعي المركزي بالإدارة العامة لرعاية الطلاب بوزارة التعليم العالي
- تحسين البنية التحتية لمدرسة نجع محمد عامر الابتدائية مركز إسنا ، محافظة الأقصر وترميم وتجهيز عدد ١٣ فصل دراسي و بناء فصلين جديدين بالإضافة إلى تحسين الصرف الصحي داخل المدرسة

ورغم ما يقدمه بنك مصر من تلك الخدمات المذكورة أعلاه الا اننا لم يتضح لنا مقدار العائد من تلك الخدمات على المجتمع، فقد اهتم البنك فقط بسرد ما تم القيام به تجاه المجتمع دون وجود مؤشر يوضح ما مدى عائد هذه الخدمات على المجتمع.

شركة P&G :

تسعى شركة بروكتل اند جامبل الى تحقيق التنمية المستدامة، ورفع مستوى معيشة كل فرد من خلال تبنيها مشروعات تخدم الشركة والموظفين والعملاء والمجتمع والبيئة.

الاعمال التي قامت بها المؤسسة:

- حرصها على انتاج منتج صديق للبيئة وتطوير منتجاتها لإرضاء المستهلكين، فتم انتاج مسحوق يمكن استعمال المياه الباردة، وبالتالي تم توفير جزء من الطاقة كان يهدر لاستخدام مياه ساخنة، انتاج مسحوق مركز يقلل من كمية المياه المستخدمة ويقلل الطاقة المستخدمة للتنظيف، وتقليل المادة الملوثة تلبينه.
- تقديم برنامج التدريب الطلابي للاعمال في مصر⁴³
- انشاء مدرسة المقطم للتدوير والقمامة mokattam recycling school

مدرسة المقطم لتدوير القمامة:

هي مدرسة غير نظامية، للأطفال العاملين في مجال تدوير القمامة، بتقوم تلك المدرسة على ربط التعليم بالربح، حيث أن التعليم بها فني، يحصل الطفل على ربح مقابل انتاجه في تلك المدرسة، وبالتالي قامت هذه المدرسة بتعليم الاطفال وبالتالي القضاء على الأمية بالنسبة لتلك الشريحة من السكان كما انها ضمننت لهم عمل يدير لكل منهم دخل له ولأسرته هذه المدرسة عالجت ظاهرة غش منتجات P& G، حيث أن هؤلاء الأطفال كانوا يجمعون الزجاجات الفارغة من تلك المنتجات، واملائها منتج آخر غير مصرح به.

الجدول رقم (٣): المنتفعين من اقامة تلك المدرسة

الأطفال	خفض نسبة الفقر، من خلال الدخل الذي يعود على اسرهم من خلال الدراسة. أكثر من ١٥٠ طفل تم تعليمه بناء الثقة بالنفس والاحترام
العملاء	حماية استثمارات العملاء في منتجات G&P. ضمان صحتهم حصولهم على المنتج الحقيقي.
البيئة	تم اعادة تدوير مليون زجاجة فارغة لمنتجات P&G
الشركة	الحد من الغش في العلامة التجارية وبالتالي حماية العلامة التجارية. تجنب انخفاض حجم المبيعات. الحفاظ على سمعة الشركة

⁴³ <https://www.pg.com/ar EG/news/students training.shtml>

شركة فودافون :

انشأت شركة فودافون مصر قسم متخصص بأنشطة المسؤولية الاجتماعية عام ٢٠٠٤ ، ويهتم هذا القسم من الشركة بالمشروعات الخيرية، ومبادرة تنمية المجتمع الاعمال التي قامت بها المؤسسة:

- التعليم، بخلاف مشروع العلم قوة
- تطلق فودافون برنامج العودة الى المدارس كل عام، حيث تقوم بتوزيع اكثر من ٣٠ الف حقيبة مدرسية بمستلزماتها على الطلاب الفقراء في المحافظات.
- التبرع بالدم، احتفلت فودافون مصر باليوم العالمي للتبرع بالدم في ١٤ يونيو ٢٠٠٨، وقد اشتركت مع جمعية إغاثة الامراض المزمنة بالإسكندرية^{٤٤}.
- مشروع تطوير منازل بقرية الكوم الاخضر بالمنيا.
- القافلة الطبية بالتعاون مع الجمعية المصرية لمكافحة العمى .
- شركة فودافون مصر وبنك الطعام.
- حملة القيادة الآمنة
- مبادرة تنمية مهارات القيادة لدى الشباب.
- البيئة، إعادة تدوير اجهزة المحمول

مشروع العلم قوة:

عقدت مؤسسة فودافون لتنمية المجتمع بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة (اليونسكو) وصناع الحياة والهيئة العامة لتعليم الكبار مبادرة لمحو أمية ١٧ مليون مصري خلال خمس سنوات. ونلاحظ ايضا انه رغم المجهود الذي قامت به شركة فودافون لنجاح مشروع العلم قوة، الا انها ايضا لم توضح لنا ما هو مقدار العائد من المشروع، ما هي نسبة ما تم تعلمهم فعليا وفقا لهذا المشروع.

مجموعة شركات سيكم:

تدير مؤسسة سيكم للتنمية مدرسة ومركز طبي ومركز تدريب مهني والعديد من البرامج للأطفال المحرومين اجتماعيا والعديد من برامج البحوث والتدريب، كما أن المؤسسة تشارك حاليا في جامعة هليوبليس للتنمية المستدامة. كما انضمت شركة سيكم في فبراير عام ٢٠٠٤ الى الميثاق العالمي للامم المتحدة

⁴⁴ [http://www.discov.eg/Upload/Documents/288/social responsibility. pdf](http://www.discov.eg/Upload/Documents/288/social%20responsibility.pdf) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

الاعمال التي قامت بها الشركة:

- تأسست مدرسة سيكم للتعليم الأساسي و الثانوي عام ١٩٨٩ لتستوعب ٣٠٠ طالب.
- برنامج الأطفال الأميين ، يوفر البرنامج فصولا دراسية للأطفال الأميين الذي تتراوح أعمارهم ما بين ١٠-١٤ عاما.
- برنامج التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، يهتم هذا البرنامج لتوفير فرصة التعليم للأطفال والشباب الذين يعانون من الإعاقات العقلية أو الجسمانية
- التدريب المهني ، يقدم مركز التدريب المهني للشباب الفرصة لاكتساب مهارات محددة تساعد في الحصول على وظائف أخذت في التقلص بسبب قلة الفرصة المتاحة^١
- قامت باستصلاح الأراضي الصحراوية^٢
- توفير خدمات الرعاية الصحية ويقدم مركز سيكم الطبي خدمات الرعاية الصحية الشاملة، والتي تتضمن تخصصات عدة
- تعمل سيكم على دمج الاشخاص المعاقين بها في قوة العمل ، يصل اجمالي المعاقين بها ٣٥ معاق

٢- نماذج للمسؤولية الاجتماعية التجارب بعض الشركات العالمية

أ- مجموعة كارفور Carrefour

تشتهر مجموعة كارفور العالمية بأنشطتها التجارية والصناعية في كثير من دول العالم، حيث اشتركت منذ عام ٢٠٠٠ في أكثر من ٢٠٠ مشروع تنموي حول العالم، أهم تلك المشروعات مايلي:

- تقديم الدعم لبرنامج تطوير المدارس في تايلاند بالتعاون مع اليونسكو عام ٢٠٠١. - رعاية حفل موسيقي خيري في باريس لصالح الهلال الأحمر الجزائري بعد الفيضانات في الجزائر^٣
- دعم برنامج للتدريب المهني للشباب من ضواحي بوينس أبرس في الأرجنتين عام ٢٠٠٢، ولمدة خمس سنوات^٤.

ب- شركة تويوتا TOYOTA

¹ http://www.idsc.gov.eg/Upload/Documents/288/social_responsability.pdf

²

<http://www.sekem.com/sites/default/files/files/SEKEM%20%20Report%20on%20Sustainable%20Development%202010%20ar.pdf>

هسبريس، تاريخ الولوج ٢٣ يوليو ٢٠١٢ نسخة محفوظة ٠٤ يوليو ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين³

⁴ Kar, Sudip (21 August 2007). "Carrefour sell its hypermarkets to Swiss retailer Coop for \$390 million". Reuters. Retrieved 19 April 2011.

- هي شركة سيارات عالمية، وهي تقوم بمجموعة من الأنشطة المجتمعية كالتالي:
- أنشطة بيئية: المساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع والمساهمة الاجتماعية في مجالات مثل التربية البيئية، ودعم العمل البيئي والمحافظة على التنوع البيولوجي، وذلك من خلال¹:
 - برنامج المنح لدعم الأنشطة البيئية التي تنفذها المنظمات غير الهادفة للربح والذي بدأ منذ عام ٢٠٠٠ تحت شعار " التكنولوجيا البيئية والمساهمة في تنمية الموارد البشرية للحفاظ على البيئة"
 - برنامج تويوتا لتوعية الشباب الصيني بموضوعات الحماية البيئية منذ عام ٢٠٠٥.
 - برنامج منع التصحر بالصين منذ عام ٢٠٠١.
 - مشروع حماية الغابات باليابان.
 - مؤسسة تويوتا في اليابان والتي تقوم بعمل برامج تعليمية بيئية للأطفال والبالغين منذ عام ٢٠٠٥.
 - مؤسسة التنمية المستدامة باليابان التي تقدم برامج التنمية البيئية بالاشتراك مع المنظمات غير الهادفة للربح منذ عام ٢٠٠٩
 - مشروع تويوتا إيكو للشباب في ماليزيا أندونيسيا: إنشاء مجموعة من المدارس الثانوية بالقرب من فروع تويوتا بهدف تخطيط وتنفيذ مشاريع تحسين البيئة، مثل ترشيد استهلاك الكهرباء وتنقية المياه منذ عام ٢٠٠١.
 - مبادرة استعادة الغابات الممطرة (الفلبين): منذ عام ٢٠٠٧ تم التعاقد مع المنظمات غير الحكومية البيئية في أنشطة غرس الأشجار في مقاطعة كاجايان بالفلبين^٢.
 - مبادرة القيادة البيئية: بالتعاون مع مجموعة من الدول الأوروبية، حيث تعتبر العوامل الرئيسية التحسين كفاءة استهلاك الوقود وتكنولوجيا المركبات هي تطوير مهارات القيادة وذلك من خلال تنظيم ورش عمل بيئية تقوم بنظم محاكاة لتعليم قيادة السيارات وذلك منذ عام ٢٠٠٧.
 - مبادرة Together Green بالولايات المتحدة منذ عام ٢٠٠٨ التمويل مشاريع المحافظة على البيئة، وتشجيع العمل التطوعي. - تساهم شركة تويوتا بالتعاون مع دولة البرازيل في ترميم والحفاظ على الغابات على المحيط الأطلسي، للمناطق الأكثر تضررا في البرازيل عام ٢٠٠٩.

¹ Jim Motavalli (July 16, 2010). "Toyota and Tesla Plan an Electric RAV4". New York Times. Archived from the original on July 18, 2010.

² Tori Tellem (November 17, 2010). "2012 Toyota RAV4-EV: Take Two". The New York Times. Archived from the original on May 31, 2012..

- أنشطة تعليمية: تستخدم شركة تويوتا خبراتها لتصنيع البرامج التي تعمل على النهوض بالعلوم والتكنولوجيا، وتدعم تنفيذ البرامج التعليمية في جميع أنحاء العالم ، وذلك من خلال¹:

- المشروع التعليمي بجنوب افريقيا: بدأت شركة تويوتا تدريس برنامج تعليمي يستهدف المعلمين، حيث يدرّبهم على أساليب تدريس اللغة الانجليزية، والرياضيات والعلوم

- قامت شركة تويوتا بإجراء برنامج للمنح الدراسية في الصين منذ عام ٢٠٠٦ بالتعاون مع مؤسسة سونج تشينج لينج لمساعدة الطلاب في وسط وغرب الصين الذين يواجهون صعوبات اقتصادية في استكمال دراستهم الجامعية.

- تنظيم ورش عمل لتعزيز روح الابتكار لدى الأطفال باليابان في مجالات العلوم والتكنولوجيا، وتنظيم ورش عمل بين الفنانين والأطفال بالتعاون مع المنظمات غير الهادفة للربح في اليابان لتعزيز الحس الفني للأطفال من خلال تفاعل الأطفال مع الفنانين.

- مؤسسة تويوتا للمنح الدراسية بكوريا: منذ عام ٢٠٠٥ بدأت بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في تقديم منح دراسية لطلاب المدارس الفقيرة بواقع ٤٥ طالبا في السنة^٢.

- إعداد دورات تدريبية تدرس باللغة البرتغالية في مجال السيارات للبرازيليين قاطني اليابان، كما تم الاحتفال مؤخرا بالذكرى السنوية العاشرة لإعداد تلك الدورات، وقد تخرج فيها أكثر من ٢٠٠ طالب وطالبة.

ج- شركة إنتل Intel:

إنتل من أكبر الشركات المتخصصة في رقاقات ومعالجات الكمبيوتر، وقد احتلت المركز ١٣ في قائمة افضل ١٠٠ شركة تقوم بمسؤوليتها الاجتماعية لعام ٢٠١١ الصادر على مجلة المسؤولية الاجتماعية للشركات. وقد حصلت الشركة على أكثر من جائزة دولية عن تلك الأنشطة ابرزها: في مجال الاهتمام بالتنمية البشرية، تبرع حوالي نصف العاملين في الشركة بأكثر من مليون ساعة كخدمة في المدارس والمؤسسات غير الهادفة للربح وذلك عام ٢٠١٠.

في مجال الاهتمام بالبيئة، تهتم الشركة بإصدار منتجات أقل استخداما للطاقة الكهربائية، على سبيل المثال: خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٠) تعتبر الشركة أكبر متبرع الاستهلاك الطاقة النظيفة في الولايات المتحدة الأمريكية

¹ CORPORATION., TOYOTA MOTOR. "Toyota Global Site | Annual Report 2007". Toyota Motor Corporation Global Website. Archived from the original on October 12, 2018. Retrieved October 12, 2018.

² Brad Berman (September 24, 2014). "Toyota Wraps Up Production of RAV4 EV". PluginCars.com. Archived from the original on July 2, 2015.

في مجال الاهتمام بالأجيال المستقبلية، قامت الشركة باستثمار أكثر من مليار دولار خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٠) لتحسين العملية التعليمية في العالم، بالتعاون مع حكومات الدول بالإضافة إلى إطلاق مبادرة "التعليم من أجل الابتكار" عام ٢٠١٠ بالتعاون مع الرئيس الأمريكي، بإجمالي تكلفة تبلغ ٢٠٠ مليون دولار لتحسين مقررات الرياضيات والعلوم في النظام التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية

د- شركة مايكروسوفت:

هي من كبرى شركات البرمجيات في العالم وقد احتلت الشركة المرتبة ٢٣ في قائمة أفضل ١٠٠ شركة تمارس أنشطة المسؤولية الاجتماعية في العالم الصادرة عن مجلة المسؤولية الاجتماعية للشركات لعام ٢٠١١.

تقوم شركة مايكروسوفت بالعديد من الأنشطة والبرامج في خدمة المجتمع، وفي إطار ذلك فإنها تعمل على تشجيع الموظفين لديها على العمل التطوعي في خدمة المجتمع، من خلال منح الموظفين الذين يرغبون في الاشتراك بالعمل التطوعي وقت مدفوع الأجر، وإتاحة فرص للموظفين للاشتراك بالعمل التطوعي، وفي الولايات المتحدة يسمح بإعطاء منح للمنظمات التطوعية التي يشترك فيها الموظفون المتطوعين^١.

في عام ٢٠١٠\٢٠٠٩ بلغ عدد ساعات العمل التطوعي للموظفين ٣٦٣,٤ ألف ساعة في الولايات المتحدة فقط، وبلغ عدد الموظفين المتطوعين بوقتهم ٤٢٠٠ موظف^٢.

منذ اشترك شركة مايكروسوفت في برامج العمل التطوعي حتى عام ٢٠١٠ بلغ حجم التبرعات المقدمة للمنظمات غير الهادفة للربح ٧٥٠ مليون دولار، وفي الولايات المتحدة فقط بلغت قيمة تبرعات الموظفين ٤٠ , ٨ مليون دولار، مقابل ٧,٤٣ مليون دولار من الشركة ليصل المبلغ الاجمالي إلى ٤٨,٥ مليون دولار ٢٠١٠\٢٠٠٩^٣.

تهتم شركة مايكروسوفت "بالاستدامة البيئية والحفاظ عليها من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات، في تحسين كفاءة الطاقة المستخدمة، وذلك عن طريق تطوير وتصنيع منتجات الشركة من البرمجيات وبرامج تكنولوجيا التي تستخدم الطاقة بشكل أكثر كفاءة وتوفير.

¹ David, Javier E (February 5, 2014). "Nadella named new Microsoft CEO as Gates era ends". NBCNews.com. NBCUniversal. Archived from the original on February 5, 2014.

² Stuart, Keith (March 2016). "Microsoft to unify PC and Xbox One platforms, ending fixed console hardware". The Guardian. Guardian Media Group. Archived from the original on December 17, 2016. Retrieved December 12, 2016.

³ Edwards, Breanna. "John W. Thompson to Become 1st Black Chairman of Microsoft". The Root. Archived from the original on February 2, 2018. Retrieved February 1, 2018.

وضعت شركة مايكروسوفت هدف للحد من انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون الصادرة من الشركة بنسبة ٣٠% في عام ٢٠١٢، حيث بلغت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الصادرة من الشركة ١,٣ مليون طن كترى مكافئ عام ٢٠٠٩، ولقد حددت الشركة أربعة مجالات رئيسية للعمليات للحد من الانبعاثات فيها وهي مراكز البيانات، الانتقالات والسفر، المباني، معامل الكمبيوتر^١

^١ [http://www.idsc.gov.eg/Upload/Documents/288/social responsibility.pdf](http://www.idsc.gov.eg/Upload/Documents/288/social%20responsability.pdf)

٣- مقارنة بين الشركات التي تعمل في مصر والشركات العالمية

من خلال الأمثلة السابقة يتضح لنا أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر غير واضح، فبعض الشركات تقدم الخدمات المجتمعية ليس بهدف تحقيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، ولكن الاتفاق على الجانب المجتمعي كان بهدف التبرع فقط، كما أنه هناك بعض الشركات، التي تعمل ببعض المشاريع الخيرية للتهرب من الضرائب، فتأخذ المشروعات الخيرية مجرد غطاء، كما أن هناك بعض الشركات التي تنفق بطريقة غير مدروسة بحيث لا توضح لنا مقدار العائدة المجتمعي مما تنفقه، فالعبرة ليست في مقدار ما ينفق تجاة المجتمع ولكن بمقدار العائد على المجتمع، كما أن نسبة ما ينفق من الشركات العالمية التي تعمل في مصر، لا يذكر بمقدار انفاقها في مجتمعات أخرى متقدمة تعمل بها بخلاف مصر¹.

ملخص

توجد بالفعل عدة أنظمة دولية عامة للمسؤولية الاجتماعية للشركات، والعديد من الصكوك الدولية الأخرى التي تتناول المسؤولية الاجتماعية للشركات. كل هذه الأنظمة (باستثناء قواعد الأمم المتحدة) يُشار إليها صراحةً على أنها "طوعية". ومع ذلك، على الرغم من وصف مبادرة معينة بأنها "طوعية"، إلا أنها لا تعني بأي حال من الأحوال أن الامتثال لمبادئها الأساسية اختياري أيضًا. هل يمكن أن توفر مبادرات "القانون غير الملزم" هذه في نهاية المطاف أساس قانون دولي للمسؤولية الاجتماعية للشركات، ينطبق مباشرة على الشركات؟ إذا كان الأمر كذلك، فما هي المبادئ الأساسية التي يحتمل أن تكون؟

¹ Dellinger, AJ (June 8, 2017). "Microsoft Buys Cybersecurity Company Hexadite To Respond To Cyberattacks". International Business Times. Archived from the original on June 8, 2017. Retrieved June 9, 2017.

الخاتمة

هذا البحث تم استعراضه في ثلاثة مباحث كالتالي:

المبحث الأول دور السياسات الاوربية في تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات حيث أصبحت النظرية المؤسسية عدسة مفاهيمية معترف بها على نطاق واسع في فهم المسؤولية الاجتماعية للشركات

وفي المبحث الثاني المسؤولية الاجتماعية للشركات الأسبانية حيث تكلمنا فيه عن نهج الأعمال تجاه المسؤولية الاجتماعية للشركات و استخدام المعايير الدولية الاجتماعية للشركات في أسبانيا وكيفية تفاعل أصحاب المصلحة في أسبانيا وكيفية إنشاء استراتيجيات وطنية للمسؤولية الاجتماعي للشركة و تطوير نماذج أعمال جديدة و طبيعة تعليم المسؤولية الاجتماعية للشركات في الجامعات الاسبانية و نتائج البحوث الأسبانية للمسؤولية الاجتماعية للشركات و دور الجامعات الإسبانية كمنظمات مسؤولة وكيفية مشاركة وسائل الإعلان وغير الحكومية في المسؤولية الاجتماعية للشركات.

المبحث الثالث المسؤولية الاجتماعية للشركات متعددة الجنسيات وفي هذا المبحث تناولنا المسؤولية الاجتماعية للشركات المحلية والعالمية ومقارنة بين الشركات التي تعمل في مصر والشركات العالمية وبعض معايير المسؤولية الاجتماعية للشركات الدولية للشركات متعددة الجنسيات

لذلك نوصى بالاتي:

- (١) مطالبة الشركات بالإفصاح عن سياساتها والالتزام بنشر تقارير دورية عما نفذته في مجال مسؤوليتها الاجتماعية لتحقيق التنمية الاقتصادية
- (٢) منح الشركات العابرة للقارات الشعور بالثقة والاستدامة في عملها عن طريق اصدار منظمة قانونية عصرية تحكم نشاطاتها وعلاقتها بالدولة المضيفة وكذلك تقديم حوافز معقولة
- (٣) اشراك المؤسسات الإعلامية في تعميق الوعي بمفهوم المسؤولية الاجتماعية
- (٤) انشاء مجالس للمسؤولية الاجتماعية على نطاق المحافظات
- (٥) تنشيط دور دوائر المسؤولية الاجتماعية في المصالح الحكومية
- (٦) حث الشركات العابرة للقارات على معاونة الشركات المحلية في نطاق التدريب والتأهيل والتخطيط

المراجع

أولا المواقع الالكترونية:

1. [http: // www . discov. eg / Upload / Documents / 288 / social responsibility. Pdf](http://www.discov.eg/Upload/Documents/288/socialresponsibility.Pdf)
2. https://www.nachhaltigkeitsrat.de/fileadmin/user_upload/English/pdf/Perspectives_for_Germany.pdf
3. https://www.bundesregierung.de/Content/DE/StatischeSeiten/Breg/Nachhaltigkeit/_SubsiteInhalte/_Anlagen/2010-12-07-aktionsplan-csr.pdf?sessionid=49E78087522CD8951D8888F997D9F91F.s5t2?__blob=publicationFile&v=2
4. <http://www.banquemisr.com/sites/ArBM/Pages/History.aspx>
5. <https://www.pg.com/ar EG/news/students training.shtml>
6. <http://www.sekem.com/sites/default/files/files/SEKEM%20%20Report%20 on %20Sustainable%20Development%202010 ar pdf>
7. <http://www.idsc.gov.eg/Upload/Documents/288/socialresponsibility.pdf>

ثانيا المراجع الأجنبية:

8. Albareda, L.; Lozano, J.M. & Ysa, T. (2007): Public Policies on Corporate Social Responsibility: The Role of Governments in Europe, in: *Journal of Business Ethics*, 74, 391-407.
9. Bartle, I. & Vass, P. (2007): Self-regulation within the Regulatory State: Towards a new Regulatory Paradigm?, in: *Public Administration*, 85/4, 885-905.
10. Boyd, D. E., Spekman, R. E., Kamauff, J. W., & Werhane P. (2007). Corporate Social Responsibility in Global Supply Chains: A Procedural Justice Perspective. *Long Range Planning*, 40, 341-356.

11. Brad Berman (September 24, 2014). "Toyota Wraps Up Production of RAV4 EV". PluginCars.com. Archived from the original on July 2, 2015.
12. Campbell, J. L. (2007). Why would corporations behave in socially responsible ways? An institutional theory of corporate social responsibility. *Academy of Management Review*, 32, 949–967.
13. Christian Aid (2004): Behind the mask: The real face of corporate social responsibility; www.globalpolicy.org/socecon/tncs/2004/0121mask.pdf
14. Club de Sostenibilidad. (2013). Estudio multisectorial sobre el estado de la responsabilidad corporativa de la gran empresa en España. Club De Excelencia En Sostenibilidad.
15. Collier, J., & Wanderley, L., (2005). Thinking for the future: global corporate responsibility in the twenty-first century. *Futures*, 37(2/3), 169-182.
16. CORPORATION., TOYOTA MOTOR. "Toyota Global Site | Annual Report 2007". Toyota Motor Corporation Global Website. Archived from the original on October 12, 2018. Retrieved October 12, 2018.
17. Crane, A., & Matten, D. 2007a. *Business Ethics*, 2nd edn. Oxford: Oxford University Press.
18. Croci, E. (ed.) (2008): *The Handbook of Environmental Voluntary Agreements: Design, Implementation and Evaluation Issues*. Berlin: Springer.
19. CRUE. (2005). Directrices para la introducción de la Sostenibilidad en el Curriculum
20. Cuesta, de la G.M. & Martínez V.C. (2004): Fostering Corporate Social Responsibility Through Public Initiative: From the EU to the Spanish Case, in: *Journal of Business Ethics*, 55, 275-293

21. David, Javier E (February 5, 2014). "Nadella named new Microsoft CEO as Gates era ends". NBCNews.com. NBCUniversal. Archived from the original on February 5, 2014.
22. De George, R.T. (1993) *Competing with Integrity in International Business*, Oxford University Press: New York, NY.
23. De Jongh, D. (2004) 'A stakeholder perspective on managing social risk in South Africa: responsibility or accountability?' *Journal of Corporate Citizenship* 15 (Autumn): 27–31.
24. DEFRA (2006): *Procuring the Future. Sustainable Procurement National Action Plan: Recommendations from the Sustainable Procurement Task Force*, DEFRA, <http://www.sustainable-development.gov.uk/publications/procurement-action-plan/documents/full-document.pdf>
25. DEFRA (2007): *UK Government Sustainable Procurement Action Plan*, DEFRA, <http://www.sustainabledevelopment.gov.uk/publications/pdf/SustainableProcurementActionPlan.pdf>
26. Dellinger, AJ (June 8, 2017). "Microsoft Buys Cybersecurity Company Hexadite To Respond To Cyberattacks". *International Business Times*. Archived from the original on June 8, 2017. Retrieved June 9, 2017.
27. DiMaggio, P. J., & Powell, W. W. (1983). The iron cage revisited: Isomorphism and collective rationality in organizational fields. *American Sociological Review*, 48, 147–160.
28. Donaldson, T. and Dunfee, T.W. (1994) 'Toward a unified conception of business ethics: integrative social contracts theory', *Academy of Management Review* 19(2): 252–284.
29. Donaldson, T. and Dunfee, T.W. (1994) 'Toward a unified conception of business ethics: integrative social contracts theory', *Academy of Management Review* 19(2): 252–284

30. Edwards, Breanna. "John W. Thompson to Become 1st Black Chairman of Microsoft". The Root. Archived from the original on February 2, 2018. Retrieved February 1, 2018.
31. Elkington, J. (1999). *Cannibals with forks: the triple bottom line of 21st century business*. Gabriola Island: New Society Publishers.
32. Esteban, E. G., Sc Marza, D. G. (2012). La responsabilidad social empresarial (RSE) en Enropa: La apuesta por tut nuevo modelo de empresa. Una revision critica desde la etica empresarial. *Revista De Pensament iAnidisi*, ff, 157-171
33. Fernandez, J. M. R, & Atondo, R. J. (2009). ¿Crisis economica igual a crisis de la RSE? *Colectivo Altemativa Responsabie*.
34. Fonseca, A. (2010), How credible are mining corporations' sustainability reports? A critical analysis of external assurance under the requirements of the international council on mining and metals. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 17(6), 355-370.
35. Fox T, Ward H, Howard B. (2002): *Public Sector Roles in Strengthening Corporate Social Responsibility: A Baseline Study*. Washington D.C.: World Bank; <http://www.iiied.org/pubs/pdf/full/16014IIED.pdf>
36. Friedman, M. (1970): The social responsibility of business is to increase its profits, in: *New York Times Magazine*, September 13, 122-126.
37. Gallardo-Vdzquez. D., Sdnchez- Hemandez, M. 1, & Corchuelo-Martinez-Azua, M. B. (2013). Validacidn de un instruaento de medida para la reladdn entre la orientation a la responsabilidad social corporativa y otras variables estrategicas de la empresa. *Revista De CotUdbilidad*, 26(1), 11-23
38. Garriga, E. and Mele, D. (2004) 'Corporate social responsibility theories: mapping the territory', *Journal of Business Ethics* 53(1-2): 51-71.

39. Gnyawali, D.R. (1996) 'Corporate social performance: an international perspective', in S.B. Prasad and B.K. Boyd (eds.) *Advances in International Comparative Management*, vol. 11. JAI Press: Greenwich, CT, pp: 251–273.
40. Habisch, A., Patelli, L., Pedrini, M., & Schwartz, C. (2011). Different talks with different folks: A comparative survey of stakeholder dialog in Germany, Italy, and the U.S. *Journal of Business Ethics*, 100, 381–404. doi:10.1007/s10551-010-0686-8
41. Haufler, V. (2001): *A Public Role for the Private Sector: Industry Self-Regulation in a Global Economy*. Washington: Brookings Institution.
42. Henderson, D. (2001a): *Misguided virtue: False notions of corporate social responsibility*. London, The Institute of Economic Affairs.
43. Henderson, D. (2001b): *The Case Against 'Corporate Social Responsibility'*, in: *Policy* 17(2): 28-32.
44. Henderson, D. (2001b): *The Case Against 'Corporate Social Responsibility'*, in: *Policy* 17(2): 28-32.
45. Holgaard, J.E. & Jorgensen, T.H. (2007): *A decade of mandatory environmental reporting in Denmark*, in: *European Environment*, 17/6, 362-373.
46. Howlett, M. & Ramesh, M. (1993): *Patterns of policy choice*, in: *Policy Studies Review*, 12, 3-24.
47. <http://www.banquemisr.com/sites/ArBM/Pages/History.aspx>
48. <http://www.idsc.gov.eg/Upload/Documents/288/socialresponsability.pdf>
49. <http://www.idsc.gov.eg/Upload/Documents/288/socialresponsability.pdf>
50. <http://www.sekem.com/sites/default/files/files/SEKEM%20%20Report%20on%20Sustainable%20Development%202010ar.pdf>
51. https://www.pg.com/arEG/news/students_training.shtml

52. Izquierdo, R. J. S., & Vicedo, J. C. (2009). La responsabilidad social empresarial en un contexto de crisis, Repercusion en las sociedades cooperatives. *CIRIEC-España, Revista De Economía Publica, Socialy Cooperative*, 65, 7-31
53. Jackson, G., & Apostolakou, A. (2010). Corporate social responsibility in western Europe: An institutional mirror or substitute? *Journal of Business Ethics*, 94(3), 371–394. doi:10.1007/s10551-009-0269-8
54. Jim Motavalli (July 16, 2010). "Toyota and Tesla Plan an Electric RAV4". *New York Times*. Archived from the original on July 18, 2010.
55. Jordan, A.; Wurzel, R., Zito, A.R. & Brückner, L. (2003): European Governance and the Transfer of 'New' Environmental Policy Instruments (NEPIs) in the European Union, in: *Public Administration*, 81/3, 555-574.
56. Joseph, E. (2002): Promoting corporate social responsibility: Is market-based regulation sufficient?, in: *New Economy*, 1070-2525/02/02096, 96-101.
57. Kar, Sudip (21 August 2007). "Carrefour sell its hypermarkets to Swiss retailer Coop for \$390 million". *Reuters*. Retrieved 19 April 2011.
58. Keim, G.D. (1978) 'Corporate social responsibility: an assessment of the enlightened self-interest model', *Academy of Management Review* 3(1): 32–39.
59. Kolk, A. & Veen van der, M. (2002): Dilemmas of Balancing Organizational and Public Interests: How Environment Affects Strategy in Dutch Main Ports, in: *European Management Journal* 20(1): 45.
60. Kooiman, J. (ed.) (1993): *Modern Governance*. London: Sage.
61. Liston-Heyes, C. & Ceton, G.C. (2007): Corporate Social Performance and Politics, in: *Journal of Corporate Citizenship*, Spring 2007, 95-108.

- 62.Löhman, O & Steinholtz, D. (2003). Det ansvarsfulla företaget, Corporate Social Responsibility i praktiken”. Ekerlid.
- 63.Loimi, A-M. (2002). “Why and how Corporate Social Responsibility, and two case studies”. Masters Thesis No 03- 4, School of Economics and Commercial Law, Göteborg University, pp.10-15.
- 64.McCrudden, C. (2007): Buying Social Justice: Equality, Procurement, and Legal Change. Ox-ford: Oxford University Press.
- 65.McWilliams, A. & Siegel, D. (2001): Corporate Social Responsibility: A Theory of the Firm Perspective, in: Academy of Management Review, 26/1, 117-127.
- 66.Medina, J. A. (2009). Los actores de la responsabilidad social empresarial: El caso español Cuadernos De Relaciones Laborales, 27(1), 147-167.
- 67.Mellahi, K. & Wood, G. (2003): The Role and Potential of Stakeholders in Hollow Participation: Conventional Stakeholder Theory and Institutional Alternatives, in: Business and Society Review, 108/2, 183-202.
- 68.Mol, A.P.J.; Lauber, V. & Liefferink, D. (eds.) (2000): The Voluntary Approach to Environmental Policy: Joint Environmental Policy-Making in Europe: Joint Environmental Approach to Environmental Policy-making in Europe. Oxford: Oxford University Press.
- 69.Moon, J. (2002): The Social Responsibility of Business and New Governance, in: Government and Opposition, 37/3, 385-408.
- 70.Moon, J. (2005): An Explicit Model of Business-Society Relations, in: A. Habisch, J. Jonker, M. Wegner and R. Schmidpeter (eds), Corporate Social Responsibility Across Europe. Berlin: Springer, 51-66.
- 71.Moura-Leite, R. (2011). Responsabilidad social empresarial de las pyrites: El caso del distrito V de Huelva, Espana. Organizayoes and Sociedade, 28(56), 139-152.

72. Mukittr, R. M. (2010). Actitudes de los empresarios y directivos hacia la responsabilidad social corporativa. *Revista De Psicología Del Trabajo De Las Organizaciones*, 26(2), 101-114
73. Multerat. R. (2013). Corporate social responsibility: A European perspective. *Jean Monnet/Robert Schuman paper series*, .13(6), 1-22
74. Munoz, M. R. (2011). Bin apunte critieo sobre la responsabilidad social corporativa (RSC/RSE). *Revista Eielectronica Del Departamemo De Derecho De La Universidad De La Rioja, REDUR*, 9, 27-65.
75. Oxfam. (2015). La ilusidn fiscal www.oxfanintermon.org
76. Porter M. E & Kramer R.M. (2002). The competitive advantage of corporate philanthropy. *Harvard Business Review*, 80(12), 56-68.
77. Reed, D. (2002) 'Employing normative stakeholder theory in developing countries: a critical theory perspective', *Business and Society* 41(2): 166–207.
78. Rittberger, B. and J. Richardson (2003): Old Wine in New Bottles: The Commission and the Use of Environmental Policy Instruments, in: *Public Administration* 81/3, 575-606.
79. Scott, W. R. (2001). *Institutions and organizations: Ideas and interests* (2nd ed.). Los Angeles, CA: Sage.
80. Sealy, I, Wehrmeyer, W. & Leach, M. (2009). *A New Sustainability Management System Model for Global Business Organizations*. Paper presented at Corporate Responsibility Research Conference 2010: University of Vaasa Finland, on 7–9 September 2009.
81. Sethi, S.P. (1990) 'An analytical framework for making cross-cultural comparisons of business responses to social pressures: The case of the United States and Japan', in L.E. Preston (ed.) *International and Comparative Corporation and Society Research*, JAI Press: Greenwich, CT, pp 29–56.

82. Silos, J., & Galiano, J. P. (2011). Informe Foretica. Evolucion de la Responsabilidad Social de las Empresas en Espcaia
83. Spicer, A., Dunfee, T.W. and Bailey, W.J. (2004) 'Does national context matter in ethical decision making? an empirical test of integrative social contracts theory', *Academy of Management Journal* 47(4): 610–620.
84. Steurer, R.; Berger, G; Konrad, A. & Martinuzzi, A. (2007): Sustainable Public Procurement in EU Member States: Overview of government initiatives and selected cases. Final Report to the EU High-Level Group on CSR; http://www.sustainability.eu/pdf/csr/Sustainable%20Public%20Procurement%20in%20EU%20Member%20States_Final%20Report.pdf.
85. Steurer, R.; Margula, S. & Berger, G. (2008): Public policies on CSR in EU Member States: Overview of government initiatives and selected cases on Awareness Raising for CSR, Sustainable Public Procurement and Socially Responsible Investment; ESDN Quarterly Report June 2008; http://www.sd-network.eu/?k=quarterly%20reports&report_id=9.
86. Stuart, Keith (March 2016). "Microsoft to unify PC and Xbox One platforms, ending fixed console hardware". *The Guardian*. Guardian Media Group. Archived from the original on December 17, 2016. Retrieved December 12, 2016.
87. Tori Tellem (November 17, 2010). "2012 Toyota RAV4-EV: Take Two". *The New York Times*. Archived from the original on May 31, 2012..
88. Vazquez, O., & Pardo, E. (2014). La RSC en las memories amiales de las empresas del IBEX-35
89. Vazquez, O., & Cordero, C. (2007). Anlisis empirico de la informacion emitida por las empresas del IBEX 35 en materia de responsaliilidad

- social corporativa. *Ekonomiaz: Revista Vasca De Economics*, 65, 150-183.
90. Visser, W (2007). „Revisiting Carroll’s CSR Pyramid“. In Crane and Matten (eds).
91. Waddock, S. A., & Graves, S. B. (1997). The corporate social Performance-Financial performance link. *Strategic Management Journal*, 18(4), 303- 319.
92. Werder, A. von; Talaulicar, T. & Kolat, G.L. (2005): Compliance with the German Corporate Governance Code: an empirical analysis of the compliance statements by German listed companies, in: *Corporate Governance*, 13/2, 178-187.
93. Yelkikalan, N., & Kose, C. (2012). The effects of the financial crisis on corporate social responsibility. *International Journal of Business and Social Science*, 3(3), 292-300.
94. Zadek, S-, & MacGillivray, A. (2007). *The state of responsible competitiveness 2007: Making sustainable development count in competitiveness 2007: MaMng sustainable development count in global markets*. Washington, DC: AccountAbility.